

إعادة تنظيم أكاديمية المملكة المغربية.

أما بالنسبة لأسئلة أعضاء المجلس وأجوبة الحكومة عليها، فقد توصلت الرئاسة في الفترة الممتدة من 4 نوفمبر 2020 إلى تاريخه بما يلي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 39 سؤال؛
- عدد الأسئلة الكتابية: 58 سؤال؛
- عدد الأجوبة الكتابية: 76 جوابا.

وفي الأخير، نخطط المجلس الموقر علما أننا سنكون على موعد مباشرة بعد جلسة الأسئلة الشفهية مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مقترح قانون، يقضي بتعديل الفقرة الأولى من المادة 6 من القانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

ونستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع البرلمان، وموضوعه "سبل الوقاية والحماية من الانتهاكات التي يتعرض لها الأطفال". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد الحامي:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمين،

ظهرت مؤخرا مجموعة من الانتهاكات التي طالت بعض الأطفال ببعض المدن، لذا نسئلكم حول الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف وزارتك للحد من تفشي هذه الظاهرة؟ وكذا سبل الوقاية وحماية الأطفال من هذه الاعتداءات المتكررة التي تهدد أطفالنا بشكل دائم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد وزير الدولة.

السيد المصطفى الرميد وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان والعلاقات مع

البرلمان:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات المستشارات،

## محضر الجلسة رقم 313

التاريخ: الثلاثاء 24 ربيع الأول 1442هـ (10 نوفمبر 2020م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد الإله الحلوطي، الخليفة الثاني للرئيس.

التوقيت: ساعتان وتسع دقائق، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد الإله الحلوطي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمون،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد أحمد تويزي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على النبي الأمين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد وزير الدولة المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل مكتب المجلس بقرار المحكمة الدستورية رقم 110/20 الصادر بتاريخ 3 نوفمبر 2020، قضت بموجبه برفض الطلب يرمي إلى إلغاء نتيجة الاقتراع الجزئي، الذي أجري في 18 يونيو 2020 لانتخاب عضو بمجلس المستشارين في نطاق الهيئة الناخبة لممثلي المجالس الجماعية ومجالس العائلات والأقاليم بجهة الشرق، وأعلن على إثره انتخاب السيد عبد الله أشن عضو بالمجلس.

كما توصل المجلس من مجلس النواب بمشروع قانون رقم 74.17 يتعلق

وكنتي كندافع على واحد المجموعة ديال الأشياء ولكن تعطات لك هذه الوزارة على أساس هي حقوق الإنسان، باش تدافع على واحد الشريحة ديال المجتمع.

ولكن للأسف السيد الوزير المحترم كنشوفو ما كاينشي واحد الدفاع، هذه الوزارة علاش تحدثت؟ باش تدافع.

الإشكال المطروح السيد الوزير المحترم، هو وغادي نمشيو لك غير (Tanger-Med) السيد الوزير المحترم واحد المجموعة ديال الأطفال واللي مرارا وتكرارا هدرنا في هذه القبة على ذيك الأطفال هاذو شكون اللي غادي يحميهم، اللي هما موجودين في (Tanger-Med) وهذيك هي الواجبة السياحية ديال المدينة، ملي كيجي السائح، هاذو الناس شافوها وعيطو لنا وكيطلبو منا هاذو الشي هذا، ملي كيجي واحد السائح كيجبر واحد المجموعة ديال أطفال الشوارع، شكون اللي غيحي هاذو الأطفال ديال الشوارع؟

هنيا الآن كتحمولو المسؤولية للأسر، الأسر ولادهم طغاوو على العائلات ديالهم، وصلنا لواحد المسألة اللي ما بقاوشي الأبناء كيحترمو الوالدين ديالهم، واحد الفئة كبيرة من المجتمع، واحد الظاهرة غريبة كنعيشوها، علاش احنا خرجنا على النطاق الثقافي والأخلاقي ديال بلادنا.

الآن السيد الوزير المحترم هاذو الشي اللي وقع في طنجة واش ساهل؟ ماشي ساهل، ولكن رغم ذلك كاين قوانين جنائية اللي كتحدد هذا المساطر وهذه الإجراءات اللي كتحددها ولكن اللي كنشوفو هاذو الشي راه كيتزاد، تدارت في طنجة، تدارت في مناطق أخرى جرو ديك العالمة مقتولة، مشاو لقاو جاو اختطافات آخرين، كاين واحد النوع فحال اللي غادي تقولو ديال التحدي مع السلطات، هاذو الشي هذا خاصو السيد الوزير المحترم يتخاذ بعين الاعتبار، هاذو راه اولادنا الأسر ولت كتخاف على وليداتها، كانت داخله للمدارس شكون اللي غادي يحمي لها وليداتها؟ إذن هاذو الناس هاذو خاصنا نشوفو معهم الحل، إذا كانت الناس كيقولو غير العقوبة، خاص العقوبة شي حاجة زائدة على العقوبة، اللي كيقول الإعدام في حق هاذو الناس، أنا معه في العقوبة ديال الإعدام، راه هاذوك وليداتنا، الآباء واش غادي يقابلو الخدمة ديالهم؟ واش غادي يقابلو وليداهم؟

كانت المقررات ديال المدارس، السيد الوزير المحترم، قرينا احنايا في مدارس كانوا هبعض الحوايج كيتدارو في مقررات ديال المدارس، هاذو الوليد كفاش نوعيوه داخل المدرسة، أما عيل، طفل يجي أي ولد يلعب معه بالتلفون ولا بشي حاجة راه غادي يديه، هذه المسائل هذه خاصها نتخاذ بعين الاعتبار السيد الوزير، نحدو من هذه الظاهرة اللي واقعة في المجتمع ديالنا.

وشكرا.

السادة المستشارين،

أريد أن أؤكد على أن حماية الطفولة وتوفير بيئة من الأطفال هي مسؤولية الجميع، هي مسؤولية السلطات العمومية بكافة مكوناتها، هي مسؤولية الأسرة التي لا يجوز أن تتخلى عن واجباتها في التربية والحماية، هي مسؤولية المجتمع الذي ينبغي أن يقوم بحماية كافة فئاته وخاصة الفئات الضعيفة والهشة.

وبالتبع فإن الأحداث الأخيرة، خاصة تلك التي وقعت في طنجة، خلفت ردود فعل غاضبة، لكنها ردود فعل تبقى محمودة، لأنها تغيث أولا الوقاية أو حث الدولة ومؤسساتها على الوقاية من هذا النوع من الاعتداءات الخطيرة، التي تنتهك الحق في الحياة للأطفال فضلا عن حقوق أخرى، ثم ثانيا تدفع إلى العمل من أجل عدم الإفلات من العقاب.

لذلك، فإننا في وزارة الدولة المكلفة بحقوق الإنسان والعلاقة مع البرلمان، التقطنا الإشارة التي أرسلها إلينا المجتمع بكافة مكوناته، وأعلنا عن المبادرة بتنسيق مع السيد رئيس الحكومة وكافة القطاعات المعنية، هذه المبادرة التي تهدف إلى تعزيز تدخلات الفاعلين المؤسساتيين وغيرهم من أجل تعزيز آليات التدخل والتكفل، وقد قطعت هذه اللجنة مراحل مهمة من أجل:

أولا، افتتاح التشريعات الوطنية ومدى ملاءمتها؛

ثانيا، مراجعة مدى فعالية الإجراءات المتخذة في مجال الحماية.

جدير بالذكر، السيدات المستشارات السادة المستشارين، أن بلادنا تتوفر على سياسة عمومية مندججة لحماية الطفولة من 2015 لـ 2025، هناك لجنة وزارية مكلفة بتنفيذ السياسات والمخططات الوطنية في مجال النهوض بأوضاع الطفولة وحمايتها بمقتضى مرسوم 19 نونبر 2014، ثم على إثر ذلك صدر منشور رئيس الحكومة في 26 يوليوز 2019، أي منذ سنة و4 أشهر، لتأطير تنزيل الترابي لهذه السياسة العمومية المندججة.

هاذ السياسة العمومية المندججة التي تستهدف التأسيس لأجهزة إقليمية يرأسها العامل وتشارك فيها جميع القطاعات المعنية تنسق مع السلطات القضائية خاصة مؤسسة النيابة العامة، تقوم بتشخيص الخدمات الحماية، تعد مشاريع خطط عمل، تقوم بتحقيق الالتقائية والتكامل بين جميع القطاعات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد وزير الدولة المحترم.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد الحماني:

شكرا السيد الوزير المحترم على التوضيح.

السيد الوزير المحترم إحداث هاذو الوزارة ما كانشي غير تعطى وصافي، على أساس أننا إنسان حقوق وناضلي واحد المجموعة ديال النضالات

الطرق، وعندنا رصيد تقريبا يتجاوز 250 مليار ديار الدرهم، إذن خصنا اعتمادات إضافية.

وكاين بطبيعة الحال الشق الثالث هو الصيانة الاعتيادية، المعايير تتكون فيها أهمية الطريق، المعدل ديار حركة السير فيها، العرض ديار قارة الطريق، التنبع ديار الحالة ديار الطرق من خلال الفحص اللي تيدار كل سنتين وتطلع فيه تقارير، ثم بطبيعة الحال هاذ البرمجة تتخضع لواحد التصور اللي تياخذ بعين الاعتبار التحولات السوسيو اقتصادية اللي تتوقع في الأقاليم والجهات.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا السيد الوزير على التوضيحات ديا لكم.

ربما السيد الوزير، تنعرفو بأنكم طلقتمو مجموعة ديار المشاريع لصيانة مجموعة ديار الطرق عبر ربوع المملكة، ولكن ربما تقدر نقول لك السيد الوزير، مجموعة ديار الطرق تتعرف مجموعة ديار المشاكل، مجموعة ديار الطرق تعثرت في الصيانة ديا لها، نعطيك، السيد الوزير، على سبيل المثال الطريق الجهوية رقم 304 الرابطة بين أفورار وسد بين الويدان، ربما، السيد الوزير، نشكركم جزيل الشكر على تدخلكم لصيانة هاذ الطريق، ولكن ربما تدخلكم، السيد الوزير، قبل ما يكون نعمة راه ولا نعمة على الناس اللي ساكنين في أزيلال ولا الناس اللي ساكنين بين الويدان ولا الناس اللي ساكنين في أفورار.

وربما، السيد الوزير راه جيتي وتفقدت الأشغال ديار هاذ الورش الكبير، ربما اليوم كان طريق سياحية ترتبط بين أفورار وبين الويدان كانت طريق تتمر عبر واحد الغطاء نباتي مهم ومناظر خلابة، اليوم، السيد الوزير، الطريق عرفت 4 سنين ديار الأشغال ولم تنتهي بعد الطريق، السيد الوزير.

الطريق الصفقة ديا لها تعطات، السيد الوزير بـ 65 مليون ديار الدرهم ربما اللي غادي نقول لك الأطر ديار وزارة التجهيز والنقل معروفين بالكفاءة ديا لهم ومعروفين من خيرة المهندسين ديار البلاد، ولكن ربما فشلوا في تدبير هاذ الطريق، السيد الوزير، راه 4 سنين ديار الأشغال ولم تنتهي بعد، بتكلفة مالية ديار 65 مليون ديار الدرهم.

والغريب في الأمر، السيد الوزير، أن تم إعادة فتح الأطراف لهاذ الطريق، ربما استعصى الشركة الأولى أنها تكمل الأشغال، وتعطات بـ 73 مليون ديار الدرهم، إلى كنا تنحسو، السيد الوزير راه 73 مليون ديار الدرهم وزدنا المستحقات اللي أخذت الشركة الأولى، راه ولات صيانة

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لقطاع التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، وموضوعه "صيانة الطرق الجهوية والإقليمية الأكثر رواجاً".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عادل البراكات:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السادة المستشارين والمستشارات المحترمت،

ما هي التدابير المعتمدة لإصلاح الطرق الجهوية والإقليمية التي تعرف حركة كبيرة؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد عبد القادر اعامرة وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

هاذ الموضوع ديار البرمجة ديار الطرق المصنفة التي تشتغل عليها وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، كانت سابقا تتخضع لواحد التشاور ما بين المسؤولين المركزيين والمسؤولين الإقليميين والجهويين في غضون السنة، غيرنا الآن مع عاودنا الهيكل ديار الوزارة لأن ولات عندنا مديرية مركزية خاصة بالأشغال ومديرية مركزية خاصة بالدراسات، ولينا تديرها سنة قبل، حيث الآن 21، 22، 23، عندنا البرنامج ديار هاذ الثلاث سنوات، هو تيعتمد بطبيعة الحال على واحد العدد ديار المعايير وتيعتمد كذلك على الميزانية المرصودة خلال هاذ السنوات.

يعني بشكل عام عندنا التوسيع ديار الشبكة الطرقية والملاءمة ديا لها مع حاجيات حركة السير، هاذي تتكون فيها العصرية ديار الشبكة الطرقية المصنفة، فيها تطوير الشبكة ديار الطرق السريعة، فيها توسيع الشبكة ديار الطرق السيارة، وتيدخل ضمنها كذلك مشاركة الوزارة في البرامج ديار الطرق في العالم القروي.

المستوى الثاني كاين الصيانة الطرقية والحفاظ على الرصيد الطريقي، وهذا دائما كنت تشير بأن هذا مع الأسف الشديد، في السنوات الفارطة كانت تتوقع فيه إشكاليات، حاليا تحاولو نخصو له سنويا واحد 3 المليار ديار الدرهم، أي حوالي 46% من الميزانية المرصودة للمجال ديار الطرق، وتقول بأن هاذ الشيء ما كافي، لأن عندنا تقريبا 57.000 كيلومتر من

بمجهوداتها السيد الوزير؟  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

هذا الموضوع ديال النقل ديال المستخدمين بالعالم القروي أو ما يصطلح عليه بالعمال الزراعيين، فعلا ملي وقعت واحد العدد ديال الحوادث المؤلمة حقيقة بادرنا في وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك وجمعنا القطاعات المعنية أساسا وزارة الفلاحة، وزارة الداخلية، وزارة التشغيل، تعقدو تقريبا واحد 3 دالاجتماعات بحضور مسؤولين مركزيين ومسؤولين جهويين، كين ديا 3 ديال المستويات اللي كنيشتغلو عليها.

المستوى الأول الاقتراح ديال خطوط جديدة للنقل المزدوج اللي تتلبي الطلب ديال التنقل لهاذ العمال الزراعيين، اتوما تتعرفو بأن النقل المزدوج أساسا تتجي المقترحات ديالو من لجن إقليمية كيتأسوها السادة العمال، احنا طلبنا منهم باش يعطيو أولوية لهاذوك اللي وضعو ملفات ديال النقل المزدوج ومازال ما اخذاهومش ولا هاذوك اللي كانو تمارسو النقل السري ويتحولو للنقل اللي هو قانوني، المثال ديال اشتوكة إنزكان نموذجا.

كين كذلك اقتراح انخراط أصحاب الضيعات الكبرى، احنا كنعقدو بأن أصحاب الضيعات الكبرى ما كين حتى شي حاجة اللي تمنعهم باش يديرو اللي كيديرو الشركات الآخرين فيما يتعلق باستعمال النقل ديال المستخدمين للحساب الخاص وهذا كذلك ممكن وغادي ندفعو فيه.

المستوى الثالث، هو في إطار مخطط المغرب الأخضر، غادي نطالبو باش التعاونيات الفلاحية يدار لها واحد الدعم باش هاذ النقل ديال هاذ العمال الزراعيين يولي نقل تينضع لواحد العدد ديال الشروط على مستوى الأمن والسلامة.

إن شاء الله في القريب غادي نعطي أنا والسيد وزير الفلاحة الانطلاقة لهذه المجموعة ديال المقترحات باش يمكن لها تلقي النور في أقرب وقت.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السيدات المستشارات في إطار التعقيب.

**المستشارة السيدة وفاء القاضي:**

السيد الوزير،

الطريق غادي توصل واحد 100 مليون ديال الدرهم ولا 120 مليون ديال الدرهم.

ربما المديرية المكلفة بالدراسات، السيد الوزير، تقدر تقولو عندها واحد الهامش ديال الغلط ديال 10% أو لا 5% ولا 20% ولكن ما يمكنش يكون عندها هامش ديال غلط ديال 120%، ربما السيد الوزير، كان بالأحرى هاذ الطريق إدار توسيع في المناطق اللي يمكن توسعها، احنا راه دكدكنا الجبال، السيد الوزير، جبال، راه كين 10 كيلومتر ديال الجبل اللي العرض ديالها تقدر تقول لك واحد 50 متر ديال العرض، وجينا وكندككو في الجبل وخسرنا الطبيعة ودكدكنا، ولاو الناس اللي تيجيو من بني ملال ييجيو يميشيو لأزيلال خاصهم يجيو على تمويل وتطلعو واويرخت وييجيو على بين الويدان ويطلعو لأزيلال.

ربما السيد الوزير كان بالأحرى أنكم تفكرو بخيرة الناس اللي عندهم تفكرو في إحداث طريق واحد (double voie) اللي تفك العزلة على إقليم أزيلال اقتصاديا، ربما هاذ الطريق كان خصها واحد الصيانة طفيفة، احنا تنشكروكم على التدخل ديالكم ولكن راه الإقليم والجهة تتعرف مجموعة ديال الطرق اللي خصها فعلا الصيانة وخص التدبير والحكامة اللي جات في الخطاب ديال صاحب الجلالة كان واضح، راه خصنا التدبير المعقلن ديال هذه المؤسسات السيد الوزير.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

هو هاذ القضية ديال تعثر بعض المقاولات تتوقع، ولكن أنا اللي تنواعتك السيد المستشار هذه الطريق ديال أفورار بين الويدان غنفتحو فيها تحقيق إن شاء الله، الأسابيع المقبلة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

السؤال الآني الثاني وموضوعه "ظروف نقل العمال الزراعيين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل

لتقديم السؤال.

**المستشارة السيدة وفاء القاضي:**

شكر السيد الرئيس،

عدد هام من الموارد البشرية السيد الوزير لا يستهان بها في توفير أمننا الغذائي والرفع من نسبة صادراتنا الفلاحية، فما هو تقديركم لها واعترافكم

بالطبع واحد العدد كبير من المقترحات ديالك يبدو أنها ما موحهاش للقطاع ديالي، لأن تتكلم على اختصاصات ما داخلاش عندي، أنا تكلمت في إطار الاختصاصات ديال وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، وأعطيت 3 ديال المستويات اللي غادي ندخلو فيها، وتمنى على الله أننا نتوفقو فيها لأن هذا موضوع بطبيعة الحال بحال تيارقكم تيارقنا احنا.

غير فيما يتعلق بفتح تحقيقات جدية، أنت تتعرفي السيدة المستشارة ملي تتكون شي حادثة راه وكلاء الملك تبتكفوها، فكل الحوادث بطبيعة الحال ما في ذلك شك أنها فيها واحد المستوى من عدم الالتزام من طرف هاذوك الناقلين، هاذ الشي علاش قلنا احنا على الأقل يولي هذاك النقل يولي قانوني لأن النقل المزدوج الآن هو نقل ديال العالم القروي، صحيح مازال خصو يطور ولكنه نقل على الأقل هو غير قانوني، فيه واحد المجموعة ديال الضمانات، كين المستوى الثاني هو نقل المستخدمين لحساب الغير، هاذ الشركات الكبيرة تيدروه أنا متفق معك، لا معنى أن الضيعات الكبرى ما تديرش هذا المستوى هذا.

وكين المستوى الثالث بطبيعة الحال هو هاذ القضية بالتعاونيات لقاو لها شي حل في إطار "المغرب الأخضر".  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الآتي الثالث، موضوعه "استراتيجية الوزارة لصيانة وتتبع وضعية الطرق القروية والجبلية وخاصة غير المصنفة".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد الحسن سليغوة:

#### السيد الوزير،

ما هي الإجراءات والتدابير المستعجلة التي قتم بها أو التي تعتمون القيام بها لصيانة وإعادة بناء الطرق غير المصنفة من أجل فك العزلة عن المناطق القروية والنائية فيما تبقى من عمر هذه الحكومة؟  
وما هي حصيلة الإنجازات التي حققتوها بعد الوعد الذي قدمتموه للمغاربة منذ 10 سنوات وإن كانت بالنسبة المئوية؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

#### شكرا السيد الرئيس.

لقد أصبحت أوضاع العمال والعاملات الزراعيين، أكثر استفحالا وتفاقما، جراء ما تتعرض من حيف وهضم لحقوقهم الشغلية وكرامتهم في تناقض صارخ مع الدستور والمواثيق والمعاهدات الدولية وقوانين منظمات العمل الدولية، فمن جهة أجور هزيلة مقابل خدمات جليلة.

من جهة أخرى جشع الشركات الفلاحية لوبيات في غياب قانون يحمي هذه الفئة ويقدر مجهوداتها، والأنكى من ذلك فإنهم وهن يعاملن بشكل تغيب فيه الإنسانية ولا أدل على ذلك من طريقة تنقلهم بين الضيعات الفلاحية في وسائل نقل تنعدم فيها شروط السلامة، بل أدت وتؤدي بحياتهم للموت المحتوم في مناطق عديدة من البلاد وحتى في ظل "كوفيد-19" الذي يقتضي تدابير احترازية مشددة، سجلت حوادث في بني ملال، كرسيف، وحوادث متكررة بسوس-ماسة، خاصة بين أكادير وتيزنيت، وأكادير وتارودانت، فاجعة مولاي بوسلهام التي ذهبت ضحيتها 14 عاملة زراعية، وهو ما يحز في النفس السيد الوزير ويستدعي التعاطي مع الموضوع بكل جدية.

إننا في الاتحاد المغربي للشغل، نجدد ضرورة إنصاف هذه الفئة من تجاهل الحكومات المتعاقبة، ونطالبكم بوضع سياسة ارتقائية تنكب على:

- فتح تحقيق جدي في الحوادث التي أودت بالعاملات والعمال الزراعيين في غياب أي التفاتة من طرف الحكومة؛

- التسريع بفتح ورش الحماية الاجتماعية لضمان حماية حقيقية للنساء عموما، والعاملات الزراعيات على وجه الخصوص؛

- تفعيل أدوار مفتشية الشغل وتقاريرها التي لا شك وقفت عند وضعية العمال داخل هذه الضيعات، ناهيك عن تقارير المنظمات النقابية والحقوقية وهيآت المجتمع المدني؛

- فتح حوار جاد ومسؤول مع المشغلين والمسؤولين المحليين من أجل توفير نقل يضمن سلامة العاملين؛

- الالتزام بالكليات التنبع والمراقبة الموضوعية من طرف الجهات المتدخلة لتثبيت العلاقة الشغلية وتأمين وضعية العمال، خاصة في حالة التعرض للحوادث؛

- إرغام المشغلين على وضع إجراءات عملية للتقيد بتدابير الصحة والسلامة لحماية العمال الزراعيين من الإصابة بجائحة "كوفيد-19".

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير عندكم تعقيب؟

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

#### شكرا السيدة المستشارة.

**شكرا السيد المستشار المحترم.**

السؤال فيه شقان، شق يتطرق إلى البناء ديال الطرق، كل حال هذا أصبح الآن معروفا لدى السادة المستشارين فيما يتعلق بالبرامج اللي دارتها بلادنا ماشي غير في هاذ العشر السنوات الأخيرة وإنما في العقود الأخيرة، بدءا بالبرنامج الوطني الأول للطرق القروية، ثم البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، ثم كذلك البرنامج الذي نشغل عليه الآن اللي هو برنامج تقليص الفوارق المجالية والترايبية اللي الآن حوالي 3 سنوات ونحن نشغل عليه، بطبيعة الحال كين واحد العدد ديال المؤشرات اللي تتبين إن شاء الله أنه ملي غادي ينتهي هذا البرنامج ديال التقليص غادي نكون وصلنا تقريبا لواحد 33.000 كيلومتر ديال الطرق غير المصنفة واللي بطبيعة الحال غادي تكون كلفت حوالي 60 مليار ديال درهم.

الشق الثاني اللي متعلق بالصيانة وهذا موضوع مهم أحسب أن السؤال يذهب في هذا الاتجاه، أنا كنت أول من دعا داخل هذه القبة إلى أن هذا الموضوع يجب أن يؤخذ بجد، لأنه تتعرفو السادة المستشارين أن هذا لا يدخل ضمن اختصاصات الوزارة وإنما يدخل ضمن اختصاصات الجماعات الترابية، وقلت أن الجماعات الترابية تشتكي من أمرين، تشتكي الأمر الأول مرتبط بالاعتمادات المالية، وهذا موضوع خصها تدارسو خاصة في إطار واحد العدد ديال الاختصاصات اللي ولات ذاتية عند الجماعات الترابية.

المستوى الثاني هو القدرة التقنية، واحنا طرحنا أن وزارة التجهيز يمكن لها تدير تكوين، يمكن لها تدير المصاحبة، يمكن لها تدير المراقبة، بطبيعة الحال شريطة أنه يكون عندها الموارد البشرية، لأن هاذ السنوات عاينا من نقصان الموارد البشرية، وهذا هو اللي غادي يخلي أن هاذ الصيانة هاذي يوقع لها واحد الإطار، وإلا غادي تولى هاذ 33.000 كيلومتر اللي تنتكلمو عليها اللي هي مهمة بطبيعة الحال، لرفع العزلة عن العالم القروي، غادي تولى تتأكل كرصيد الطرق.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

**المستشار السيد الحسن سليغوة:**

معطيات مهمة، السيد الوزير المحترم، تقدمتم بها مشكورين، لكنها لا تجدي نفعاً أمام ما يعاينه المواطن المغربي في هذه المناطق، فلو كانت للحكومة رؤية اجتماعية كما ادعت لعملت على صيانة هذه الطرق، وأقدم لكم مثالا بسيطا، ربما يقابل معطياتكم التي تقدمتم بها والتي تتغنى بانجازات الحكومة، فنحن اليوم أمام غياب مبررات حكومية لتوقف 399 ورش طرق، واسمحو لي أن أقدم لكم بعض الأمثلة للواقع المر الذي تعرفه أغلب الطرق.

وأنا اعطيتكم واحد الصور اللي اخذتها غير نهار الأحد في الطرق، وهي تتعبر، فأين الحكومة من الطريق الرابط بين إفران وضاية عوا عبر ضاية حشلاف، فهي في وضعية كارثية، وأين هي من الطريق الرابطة بين أزرو وأفنورير عبر قيساريت الغابة، وأين هي من الطريق الرابطة بين كعوانة وأداروش المؤدية إلى كل مدينة مكناس ومريرت، والتي تعتبر المتنفس الوحيد حين تهاطل الثلوج.

وهاذ الشئ كلشي واختصاصات الوزارة، وأين هي الطريق الرابطة بين عين اللوح والطريق الوطنية المؤدية لمريرت عبر أصول، وأين هي من الطريق الرابطة بين عين اللوح ومنابع أم الربيع عبر القيساريت، وأخيرا وليس بالأخير، أين هي من الطريق الرابطة بين واد الزيتون - الكطاطا بالعجينات بعالة تاوانات.

كل هذه الطرق لم تعرف إصلاحا، لكن حظيت أخرى بهاذ الإصلاح بقدرة قادر.

**السيد الوزير،**

فالمواطن إن مسه المرض تمنى الشفاء، وإن عان من البطالة تمنى العمل، وإن عان من صعوبة المسالك وغياب الطرق تمنى طريقا ذات صيانة وجودة، فما بالك ممن يعاني من المرض والبطالة وغياب الطرق، حاجيات تحترم حقوقه كمواطن مغربي وفق ما يضمن له الدستور، وهذا يعطيك دليل على مكانة الحكومة عند هذا المواطن، الحكومة لم تحترم التزاماتها والشعارات التي رفعتها في عدة مناسبات، إنه الفشل، السيد الوزير، فهينا لكم بالحكومة بهذا الفشل، بالله عليك كيف لا يشعر هذا المواطن بالغضب اتجاه هاذ الحكومة وهو في هذا الوضع؟

في الشتاء ما تيقدرش تمشي، وأكبر الصور اللي اعطيتكم تتعبر على كل ما قلت لكم. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

السيد المستشار أش غنقول لك؟

الكلام ديالك كله كلام عام ليس دقيقا وكلام فضفاض جدا ويضرب في الأسس ديال الديمقراطية.

دبا (PRDTS<sup>1</sup>) اللي تنتكلمو عليه فيه 35 مليار ديال الدراهم للطرق، ما عمر شي حكومة سابقة دارتها إلا الحكومة ديالنا، هاذ 35 مليار، السيد المستشار، علاش تنقول لك تضرب في الأسس الديمقراطية؟ هذه ترمج على المستوى الإقليمي والجهوي، وأتم تحضرون فيها كمثلين ديال الأمة،

<sup>1</sup> Programme de Réduction des Disparités Territoriales et Sociales

لذا، نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات التي اتخذتموها من أجل التصدي لهذا الإجماع المائي؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السؤال الموالي موضوعه "التدابير المتخذة لمعالجة ندرة المياه".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، أريد أن هذا السؤال طرح لعدة مرات وسيكرر طرحه نظرا للارتباطات القوية والجوهرية بين الماء والحياة، وكذلك نظرا رغم الجهود التي بذلت في بلادنا، رغم المخططات فلازلنا لم نجد بعد المدخل الأساس والكبير لنقلص من تراجع حق المواطن في المياه.

ما هي التصورات التي يمكن أن نتبعها وأن نبتدعها لنصل إلى مداخل حقيقية لمعالجة ندرة المياه؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الموالي موضوعه "الماء الصالح للشرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الدستوري الديمقراطي

الاجتماعي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد الملوذي العابد العمراني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير، نعلم جميعا على أن تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب عرف تطور نوعي وكفي بفضل البرنامج الوطني (PAGER<sup>2</sup>)، نسبة التزود ارتفعت من 95 لـ 2017 من 14% حتى 95 فاصلة شي حاجة في المائة، لكن السيد الوزير رغم كل هذه الجهود تنلاحظ على أن مازالت هناك معاناة ساكنة العالم القروي فيما يتعلق بالماء الصالح للشرب سواء الإقطاعات التي كترعها بعض المدن والقرى أو ما يتعلق بضعف

المركز ليس مسؤولا على البرمجة ديالها، وفيما شق تديرو الجهات، أنت تسألني عنه وأنا لست مسؤولا عنه، وفيما شق تديروه احنا على المستوى المركزي، تدخل فيه الطرق المصنفة، وفيه عدد من المؤشرات.

لا يمكن مجال من الأحوال، أنا أتفهم أنك أنت في المعارضة يمكن تنزل على الحكومة، ولكن إلى بغيثي تنزل على الحكومة نزل بأمر مدققة، ما يمكنكش تاخذ بعض التنف هكذا التي تأخذها مجتزأة من السياق ديالها وتقول أين الحكومة من هذا؟ قل أين الحكومة، الحكومة راه محطات 36 مليار ديال الدرهم، نتحدك في الفترة اللي كنتو اتنوما فيها في الحكومة السيد الرئيس واش درتو.. مليار ديال الدرهم..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى الأسئلة الموالية والتي تعالج مشكل "ندرة المياه".  
وتجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة، والبداية مع سؤال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية وموضوعه "ندرة الماء".  
تفضل أحد السادة المستشارين.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

تواجه بلادنا عدة إكراهات طبيعية بسبب ندرة المياه، مما يؤرق العديد من الأسر ناهيك عن سوء تديرو وعدم ترشيد استعمال هذه المياه أو هذه المادة الحيوية.

لذا نسألكم السيد الوزير:

ما هو مخطط الوزارة لمواجهة تحديات وتحقيق الأمن المائي؟

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والسؤال الموالي موضوعه "ندرة مياه الشرب والسقي ببلادنا".  
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

#### المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

الحق في المياه والأمن المائي بات مهددا بشكل خطير بسبب الاستخدام المكثف للماء وبسبب الإجماع المائي الذي تئن تحت وطأته بلادنا.

<sup>2</sup> Programme d'Approvisionnement Groupé en Eau potable des populations Rurales

الشبكة.

نعلم على أن صاحب الجلالة في يناير من هذه السنة ترأس حفل توقيع الاتفاقية الإطار لإنجاز البرنامج الوطني للماء الشروب ومياه السقي 2020-2027 بغلاف مالي تقريبا 115.4 مليار ديار درهم، ذلك قصد تحقيق الأمن المائي، وتوفير العرض المائي. تبعا لذلك، نسائلكم السيد الوزير: أين وصل هذا البرنامج؟ وهل هناك من إكراهات بنوية أو ظرفية؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

**شكرا السيد المستشار.**

الكلمة للسيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء للإجابة على الأسئلة المتعلقة بمشكل ندرة المياه. تفضل السيد الوزير.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

**شكرا السيد الرئيس.**

**شكرا السادة المستشارين من الفرق المحترمة التي طرحت هذا السؤال.**

بالطبع يمكنني أن أقول أن الأسئلة حول هذا الموضوع أسئلة مشروعة، هناك قلق حول هذا المسألة ديار الماء بشكل عام، أنا نقول دائما ما شي غير في بلادنا بل حتى في دول أخرى، لكن هل لدى الحكومة تصور، مقارنة لتجاوز هاذ الإشكاليات، ربما التي عمرت لبضع سنوات؟ أقول نعم، من خلال مستويين:

المستوى الأول هو البرنامج 20-27 اللي ترأس جلالة الملك، الله ينصرو، في 13 يناير الانطلاقة ديالو، هذا برنامج متكامل، برنامج ضخم فيه 115.4 مليار ديار درهم، أنا عرضتو في مجلس النواب، وأرجو أن تتاح الفرصة أن يعرض في مجلس المستشارين، لأن فيه واحد العدد ديار الإجابات بالتفصيل، أنا كنت واعدت خاصة فيما يتعلق بالماء في العالم القروي، فيما يتعلق بالسدود التلية والسدود الصغرى، أن يطرح هذا بتفصيله، باش إلى كانوا السادة الممثلين دالأمة عندهم بعض الملاحظات نجابو عليها، هذا المستوى الأول شرعنا فيه وسأعطي فيه بعض التفاصيل.

المستوى الثاني، هو المستوى ديار التخطيط لسنة 2050، التي نحن ملزمون بها قانونا، لأن القانون 36.15 يتكلم على التخطيط لـ 30 سنة، تذكرو السادة المستشارين أن كان التخطيط لـ 20 سنة، عاود قدينا مشروع هاذ القانون أصبحنا ملزمين بالتخطيط ديار 30 سنة، هذا مشروع ضخم للسنوات المقبلة، غادي يكلف 380 مليار ديار درهم وفيه بطبيعة الحال يتعرض للإشكاليات التي غتعرضت السياقات ديار الماء فيما يتعلق بالتغيرات المناخية، لأن كاين واحد العدد ديار الدراسات الآن التي

تتواتر حول هاذ الموضوع.

بطبيعة الحال هاذ المسألة هاذي الآن ديار.. هاذ السؤال تيعطيني فرصة باش نتكلم للسادة المستشارين على السنة الماضية، السنة ديار 2019-2020، بالطبع لا أخفيكم أن الأمر مقلق، لأن معدل التساقطات المطرية تراوحت بين ناقص 5% في حوض اللوكوس وناقص 67% في الحوض ديار سوس ماسة، وكانت ناقص 50% في الحوض ديار بورقراق الشاوية وناقص 47% في الحوض ديار أم الربيع.

أما بالنسبة للواردات المائية اللي هي تتشكل الأساس بطبيعة الحال ديار السدود، بلغت 4,3 المليار الأمطار المكعبة، مما يشكل عجزا يقدر بـ 64%، بالطبع من خلال هاذ البرنامج ديار 20-27 حرصنا هاذ السنة ديار 2020، رغم أنها سنة استثنائية على مستوى الجائحة ديار كورونا، أننا نعطيو واحد الإشارة قوية من خلال إطلاق خمسة سدود كبرى.

السنوات الماضية، السادة المستشارين تتذكرون كنا تنطلقو 2 حتى 3 السدود في السنة، هاذ السنة رغم استثنائيتها طلقنا 5 ديار السدود كبرى، غادي نتكلم عليها، لكن بغيت نقول لكم بأنه تم الانتهاء من بناء 6 سدود ديار "دار خروفة" في العرائش، السد "الشريف الإدريسي مارتيل" إقليم تطوان، "تمالوت" في مديلت، "تمقيت" إقليم الراشيدية، و"لجة السلطان" بإقليم الخميسات، "مشلفين" بإقليم إفران.

السدود الكبرى اللي قيد الإنجاز، مزيان يعرفها السادة المستشارين، فيها تقريبا 14 سد، كاين "قدوسة" في الرشيدية، كاين "سيدي عبد الله" تارودانت، كاين "خروب" تطوان والعرائش، كاين "تيداس" إقليم الخميسات، كاين "تودغى" إقليم تنغير، كاين "مداز" إقليم صفرو وكاين "أكدز" إقليم زاكورة، كاين "غيس" إقليم الحسيمة، كاين "فاصك" إقليم كلميم، كاين "الساقية الحمراء" بالعيون، وكاين "تاركا أومادي" كرسيف، وكاين "آيت زياد" بالحوز، وكاين "سيدي عبو" بتاونات، كاين "بولعوان" اللي عاود فسحنا العقدة ودرنا عقدة جديدة غادي يزيدو فيه 11 المليون ديار الأمطار المكعبة، باش يوصل 66 مليون.

السدود اللي تكلمت عليها اللي مبرمجة سنة 2020 هي "كدية البرنة" اللي غادي يكون في سيدي قاسم، هذا سد قديم جدا، هذا غادي يكون عندو واحد الأثر على السقي احنا نتكلمو على حوالي 30.000 هكتار في السهل الغرب، كاين التعلية ديار سد "محمد الخامس" انتوما تتعرفو لأن هاذ الشي طرحتوه مرارا أن هذا السد بسبب التوحد وصل لـ 250 مليون ديار الأمطار المكعبة غادي نرفعوه للمليار الأمطار المكعبة هو جاي في إقليمي تاوريرت والناظور.

كاين السد ديار "الرتبة" إقليم تاونات غيدير مليار ديار الأمطار المكعبة موجه أساسا للسقي، كاين التعلية ديار سد "المختار السوسي" إقليم تارودانت اللي غير من 40 مليون دالأمطار المكعبة لـ 280 مليون تقريبا 7 ديار الأضعاف، وانتوما تتعرفو الموضوع الآن ديار سوس - ماسة وديال

المقترحات فيما يتعلق بالسدود الصغرى والسدود التلية واللي هادي غادي تعطي واحد الزخم سوسيو اقتصادي بطبيعة الحال للأقاليم والجهات اللي غادي تكون فيها واللي كان الطلب ملح من طرف السادة المستشارين. شكرنا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وأعطي الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبدو:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير،

حقيقة أنه ما تفضل به السيد الوزير المحترم هو تحصيل حاصل، هو تراكم نعرفه جيدا، المخططات راه عرفناها، احنا راه برلمانين، راه كعرفو هاذ الشي، وتصنطنا له وتبعناه وقريناه وعرفنا المخطط ديال 2020-2050. وعرفنا التكلفة المالية اللي مرتقبة، وعرفنا السدود اللي تصايات واللي غادي تصايب، احنا نتتكلمو على وضعية ديال ندرة المياه وكتتكلمو في اللحظة اللي كنعيشوها، احنا كنعيشو اليوم، كتتكلمو على اليوم، الواقع ديال اليوم، كستغالو مع الحكومة، هذه جلسة أسئلة الشفوية، كسترجمو فيها المعاناة ديال المواطنين، تقربو لهم رؤية الحكومة، باش نغلبو على الأمن بصفة عامة، ومن ضمنه في هاذ الموضوع في هاذ الحصة هادي الأمن المائي.

فذللك، احنا نتطلبو بهاذ التحديات اللي مطرحها هاذ السنة هادي واش غاية علينا مجموعين قلنا هاذ السنة صعبة؟ حالة استثنائية ديال المرض ديال كوفيد، أكثر من هذا الحالة ديال الجفاف، راه الناس في البادية راه كاي كاع اللي ما خلعاش باقي الكوفيد أكثر ما خلعو الجفاف، لأنه مرتبط به وبالحياتة ديالو.

فذللك، المشكل ديال الماء أساسي، أحنا الحكومة تدبر، وزارتم تدبر، عندكم جميع الوسائل في هاذ الظرفية وفي هاذ الوضعية أشنو اللي كايين؟ وكاينة مفارقات غريبة، الإقليم ديال تاوانات والإقليم ديال وزان التساقطات فيه تتكون دوما كثيرة فيها 5 السدود، ولكن اليوم واحد المجموعة ديال دواوير عايشين يعرفو ظاهرة العطش.

الخطأ اللي وقع وعيينا ما نتكلمو هنا على السد ديال "أولوز" باش يتعل، باش يمكن ذاك السهل ديال سوس ما يموتش، اليوم راه تيموت، الخطأ لمن دبا نتكلمو عليه؟ شكون اللي نحمولوه المسؤولية؟

احنا راه كلنا نتضيعو، احنا كلنا مغاربة كلنا مسؤولين، فذللك حيث نتكلمو كبرلمانين تصنتو لنا شوية، وما تجوبوناش بذاك الشي اللي نتعرفو، اعطينونا شي كلام في وسط البرلمان اللي تبتعنا واللي تيشوف هاذ الجلسة هادي يدي معه شي حاجة في وذييه، اليوم في السفوح ديال جبال الأطلس لا في الدير ولا حتى في السفح لا الشرقي ولا الغربي ديال

المجمع ديال "أولوز" مع "المختار السوسي"، وكاين السد ديال "بني عزيمان" الذي سئلت عنه مرارا بإقليم الديروش اللي غادي يكون موجه للسقي والشرب.

وغادي نبرجمو السنة المقبلة كذلك 5 سدود، هذه السدود غادي تكون "تاكزيرت" إقليم ديال بني ملال، السد ديال "حنك كرو" بالإقليم ديال فكيك، سد "واد لحضر" بإقليم أزيلال، سد "ديال تامري" بإقليم أكادير إداوتنان، والتعليه ديال السد ديال "إمفوت" بالإقليم ديال سطات.

كذلك اتبيننا، سنتمهي من التحلية ديال مياه البحر بالإقليم ديال شتوكة أكادير، بطبيعة الحال أنا تكلمت على جانب السدود الكبرى ولكن انتوما تتعرفو بأنه السياسة ديالنا قائمة كذلك على المستوى ديال التحلية ديال مياه البحر، خاص يعرفو السادة المستشارين بأننا كتتكلمو على التحلية ديال مياه البحر راه كتتكلمو على تجربة من أواسط السبعينيات باش ما يقولش شي واحد أن هذا الموضوع جديد، المغرب الحمد لله عندو فيه تجربة غادي ننتهبو من هذه إن شاء الله في مارس 21، غادي تقويو الصيب ديال واحد العدد المحطات في الأقاليم الجنوبية.

الآن نحن بصدد مناقشة التكامل ما بين استعمالات ديال المحطة ديال الداخلة لأن فيها الفلاحة وفيها الماء الشروب وفيها الميناء ديال الأطلس، ميناء الداخلة الأطلسي اللي تكلم عليه جلالة الملك في الخطاب، كذلك الشروع في الخطوات الإجرائية للمشروع الكبيرة لتحلية مياه البحر ديال الدار البيضاء، غادي يكون فيه 300 مليون ديال الأمتار المكعبة، غادي تكون أكبر محطة على المستوى القاري وغادي تكلف تقريبا 10 المليار ديال الدرهم.

كذلك انبيننا ربط المنظومة المائية.. نحن بصدد إنهاء ربط المنظومة المائية ديال طنجة بسد "خروفة"، انبيننا ربط المنظومة المائية ديال أكادير بسد "أولوز" و"المختار السوسي"، ربط المنظومة المائية ديال تاركيست بالمنظومة ديال الحسجة، الربط المائي للشمال ديال مدينة الدار البيضاء بالجانب ديالها، وهذه كلها كانت واحد العدد ديال المشاريع المتأخرة أنجزناها خلال هذه السنة.

ثم الآن نحن بصدد الدخول في التفاصيل في الدراسات التفصيلية ديال الربط المائي، بين السد ديال المنع (le barrage de garde) لأن واحد الوقت كنا كتتكلمو على السد ديال "كدية البرنة" الآن هبطنا للسد ديال المنع نربطوه بالسد ديال "سيدي محمد بن عبد الله" والسد ديال "المسيرة" تقريبا 18 مليار ديال الدرهم.

فيما يتعلق بالسدود التلية والسدود الصغرى، المواقع الآن المجردة يعني المحصاة أكثر من 900 موقع، احنا الآن كان عندنا إشكال أننا خاصنا نهبو التأسيس ديال واحد العدد ديال المؤسسات على المستوى الجهوي، الآن اللي مطلوب من اللجان الجهوية اللي يترأسوها السادة الولاة أن تقترح على اللجنة الوطنية اللي تترأسها وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء

وأخيرا نسأل الله أن يرحمنا بأمطار الخير عما قريب.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد الحميد فاتحي:

شكرا السيد الرئيس.

بالتأكيد السيد الوزير نحن على اطلاع على السياسات العمومية في مجال الماء، لكن ليس هذا هو الإشكال، الإشكال كيف نفكر جاعيا في التقليل من هاذ تراجع حصة المواطن الفرد المغربي من حصته في الماء، اليوم رغم هذه السياسات العمومية كلها، لازالت حصة المواطن المغربي الفرد تراجع من حقه في المياه، هذا موضوع يفترض سياسات التقائية، الإشكال هناك إشكالات اللي ربما كنتهيو لها ولكن ما درناش آليات لمعالجتها.

احنا الإشكال ديالنا وهو كيف تكون عندنا ديمقراطية ديال الولوج إلى الماء؟ ما عندناش ديمقراطية إلى الولوج إلى الماء، عندنا طبقة كبرى في الولوج إلى الماء، سواء بين بعض المدن، وبعض المدن وبعض الجهات، بعض الجهات فيها الماء وبعض الجهات ما فيهاش الماء، كذلك هناك ثقافة في العلاقة مع الماء، هناك تبخيس للماء كقيمة، وبالتالي من المفروض أنه تكون هناك سياسات عمومية توعوية.

ناخذو مثلا، التلوث، هناك ممارسات اللي ما مسؤولاش عليها الوزارة مسؤول عليها الجماعة، مسؤولية عليها الجهة، مسؤول عليها السلطات المحلية، وديان أم الربيع، سبو، وعدة وديان تلوث صباح مساء، واحنا تنشوفو، كاين معاصر الزيتون، كيرميو فيها (les déchets) كيرميو فيها كل السموم. لذلك، فيجب هذا الموضوع يحتاج إلى واحد (package) ديال الإجراءات اللي ما فيش فقط وزارة التجهيز ولكن فيه قطاعات أخرى ذات الصلة.

الإشكال اليوم ملي كنتذاكرو على التقارير الدولية سواء ديال "الفاو" (FAO<sup>3</sup>) ولا سواء ديال البنك الدولي، ولا سواء حتى تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي، كلها تجمع رغم الجهود أنا نقول لا أنكر الجهود هناك مجهد جبار كيتبذل رغم ذلك فلازالت حصة المواطن المغربي في تراجع من الماء.

لذلك فالمستقبل.. والتغيرات المناخية تهدد حتى الجهد اللي تنبذوه، تهدده التغيرات المناخية، لذلك فهذا الموضوع يحتاج إلى وقفة حقيقية.

وشكرا السيد الرئيس.

الأطلس الكبير راه الناس ما عندهومش ما يشربو، اليوم الناس مخلوعين من قضية السقي، ما عندهومش حتى شي رؤية.

بعينا نستغلو هاذ الفرصة هاذي مجال هاذ الجلسة الدستورية باش نسمعو من السيد الوزير المحترم واحد الكلام لهاذ الناس، اللي فيه الاطمئنان وفيه الأمن المائي.  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية.

#### المستشارة السيدة أمال ميصرة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على توضيحاتكم التي تضمنت مجموعة من الحلول التقنية، التي جيء بها سواء على المستوى البرنامج الأولوي الوطني للتزود بالماء الشروب ومياه السقي، أو سواء على مستوى التخطيط الإستراتيجي لسياسة الماء، نثن كل ما جئتم به من حلول لبلوغ الأهداف المتوخاة، سواء تعلق الأمر بتفمية العرض المائي أو الإدارة المثلى للطلب على الماء أو تعزيز الإمداد بالماء الصالح للشرب في الوسط القروي.

نهنتكم، السيد الوزير، على كل الجهود المبذولة، لكن بالمقابل لابد من الإشارة إلى غياب ما هو سلوكي بالنسبة لمستعملي الماء، وأخص هنا بالذكر الفلاحين، حيث أن الفلاحة تستهلك ما يقارب 80% من الموارد المعبأة ببلادنا.

لابد أيضا أن أشير كنقطة ثانية إلى أن الحلول التقنية رغم نجاعتها إلا أنه لابد من التركيز على طريقة تنفيذها وعلى آثارها الاجتماعية، وأذكر هنا على سبيل المثال بناء سدود ونقل المياه، ورغم فعاليتها في تعبئة الموارد إلا أنها قد تحرم مجموعة من الساكنة المجاورة لمياه النهر من الاستفادة من مياهها، وبالتالي نكون بصدد خلق ندرة للمياه لهذه الفئات، فلا هي يسمح لها باستعمال الماء المجاور ولا لها القدرة على حفر آبار تضمن احتياجاتها المعتادة من المياه.

والأمثلة عديدة لمثل هذه المعاناة، هنايا غادي نذكر بإقليم قلعة السراغنة جماعة الوادي الأخضر التي كانت جنة خضراء، أصبحت الآن شبه قاحلة يعني بهاذ الفعل هذا وأصبح غطاؤها النباتي متدهور بشكل كبير، بل أدى إلى تلف آلاف من أشجار الزيتون، في مقابل هاذ الفئة نجد أن هناك من يستفيد من المنشآت، هاذ المنشآت الفنية التي تمكن من المياه السطحية لديهم أيضا قدرة على تعميق الآبار واستنزاف المياه الجوفية.

لذا ندعوكم، السيد الوزير، إلى وضع وإنفاذ مقاييس وحصص استهلاك للمياه السطحية والجوفية، تمكن من احتواء الطلب الحاصل على الماء، وتمكن من تحقيق العدالة المائية.

<sup>3</sup> Food and Agriculture Organization

علاش؟ هي سهلة باش تفهم، دبا احنا المغرب إلى رجعتي منذ القرن 18 للآن ورجعتي للتطور ديال الماء تتلقى بأنه كان دائما دوري (cyclique)، عندنا سنوات دلخفاف قد تمتد بضع سنوات، قد تمتد إلى 4، 5 سنوات، وعندنا سنوات ممطرة.

اللي هو مطلوب هو أن القدرة التخزينية ديال المياه السطحية كان خصها ترتفع، الآن احنا عندنا حوالي 18.5 دالمليار ديال الأمتار مكعبة غادي نزيدو عليها السدود اللي تكلمتي عليها مؤخرا لأن كلها دبا باشرنا فيها الماء، لكن في الحد الأدنى خاصنا نوصلو لـ 32 مليار ديال الأمتار المكعبة، وهاذ الشئ علاش برمجنا داخل 20-27 برمجنا 20 سد، احنا غادي نديرو في 20، 5، في 21، 5، بقاو لنا 10 السدود، لكن إلى رجعتي لـ 20-50 اللي هو في الحقيقة يجب أن يطالع عليه السادة المستشارون لأنه يجيب على واحد العدد ديال الإشكاليات ومنها هذه القضية ديال الحصة ديال الفرد من المياه.

إذن عندنا هذه المسألة الأولى اللي هي القدرة التخزينية لأنها مرتبطة بالمياه السطحية والمياه السطحية مرتبطة بالتساقطات المطرية ومرتبطة بطبيعة الحال بالواردات لأن ملي تتكون التساقطات المطرية في المدن الساحلية راه ما عندهاش أثر على الواردات المائية بالمطلق، هذيك خاصنا نعالجوها في واحد الإطار آخر ونحن نخوض التجربة في ذلك.

المستوى الثاني هو تحلية مياه البحر، التوجه اللي كاين الآن لأنه إذا لاحظتو أنا تكلمت لأول مرة نتكلم على الدار البيضاء، هذا واحد التحول هيكلية في بلادنا، أن نتحدث عن مدينة من مدن الشمال أنه غادي تكون فيها تعبئة المياه من خلال المياه المحلاة، وتنتكلمو على 300 مليون من الأمتار المكعبة لأن عندنا فيها واحد العدد ديال المآرب.

أولا باش ما نبقاوش ممددين بالربط مع الشاوية بورقراق واخا غادي نزيدو فيه "ولجة السلطان" و"تيداس" وفي المستقبل وغادي نزيدو فيه "بوخميس"، ولكن كذلك باش نفكو الارتباط ديال هذيك المنطقة كلها بأمر الربيع، لأن أم الربيع تيعرف واحد الحصاص فيه الفلاحة، لأن الفلاحة بالنسبة لنا ضرورية، وفيه كذلك واحد العدد ديال التجمعات العمرانية اللي هي غادية وتتكبر.

وبالتالي احنا كنتكلمو في هذا الاتجاه ديال التحلية ديال مياه البحر بواحد الإشارة قوية جدا لأن الشمال درنا غير الحسية، الحسية فيها 200 لتر في الثانية، احنا كنتكلمو تقريبا الآن بالنسبة للدار البيضاء على رقم كبير جدا اللي هو حوالي 800 ألف متر مكعب في اليوم اللي تيعطينا 300 مليون.

أنا نتقول دائما ما غايتطرحش مشكل الماء الشروب، اللي هو مهم بالنسبة لنا هو كفاش نلقاو التوليفة المناسبة باش الفلاحة ديالنا ما تضررش لأنه المياه المحلاة خصها تكون مياه بواحد الثمن معقول باش الفلاحة يمكن لها تستمر لأن سوسيو اقتصاديا هي مهمة جدا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة الموالية في إطار التعقيب للفريق الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.

تفضل السيد المستشار.

## المستشار السيد الملوذي العابد المراني:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل السيد الوزير نحن لا ننكر الجهود اللي تتقوم بها وزارتك في هذا المجال المتعلق بتزويد الماء الصالح للشرب، لكن ربما ليست نفس الجهات استفادت بنفس الكيفية وبصفة متساوية، فهناك مجموعة من الجماعات القروية اللي باقية تتعاني لحد الساعة واللي ما استفداتش وما وصلاتش للنسبة المعلن عنها في إطار برنامج (PAGER) فمجموعة من الجماعات القروية، خاصة مثلا الجماعات القروية التابعة لدائرة أبي الجعد ولا دائرة وادي زم كاين واحد المجموعة ديال الجماعات، هناك جماعة لبراكسة، جماعة أولاد عيسى، أولاد فنان، آيت عمار، الرواشد، بوقريص.. هاذو كلهم جماعات باقين تيعانوا لحد الساعة ويكتفك المشكل غير بذبك الصهاريج المتنقلة تتعرفو المشاكل اللي تتعرف هذا النوع من التوزيع، وهذه الجماعات الرؤساء دياهم كانوا عملو واحد الاتفاقية مع مجلس جهة بني ملال - خنيفرة ومع المجلس الإقليمي لخريبكة ولكن وزارتك ما اخراطاش معهم على اعتبار على أن الوزارة لها برنامج محدد في هذا المجال.

لهذا، السيد الوزير، وفي إطار البرنامج اللي تذاكرنا عليه في 20-27، نود أن هذه الجماعات تاخذوها بعين الاعتبار. وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

## السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

أولا القضية ديال الماء، بحال اللي تفضل السيد المستشار، القضية ديال الماء ماشي مسؤولية ديال وزارة التجهيز بوحدها، هي تشاركية، أولا إلى رجعتي لـ 20-27 تتلقى الوزارات الموقعة كوزارة التجهيز، وزارة الداخلية، وزارة الفلاحة، وزارة الاقتصاد والمالية، وزارة الطاقة والمعادن والبيئة والمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب، إذن هذا الموضوع ما عمرو كان في المغرب موضوع أحادي كان دائما موضوع.

بطبيعة الحال الإشكال ديال الندرة ديال المياه مرتبطة بواحد العدد ديال التغييرات ولكن لا يمكن أن ننفي، ففيه سيكون مجانباً للصواب، أن على الأقل فيما يتعلق بتعبئة المياه وقع تأخر، خصنا نقولو الأمور كما هي، لأنه

استطاعت في هاذ الشهر هاذي تحقق واحد العدد دالأمور، غير باش نعطيكم فكرة، هاذيك الفترة دالحجر خلات لنا 351.000 بطاقة متأخرة اللي كان خصها تعطى أساسا رخص السياقة وشهادة التسجيل ( les cartes grises) و16.000 امتحان نظري كان خص يدار و11.000 اختبار تطبيقي، وهاذ الشي كلو بطبيعة الحال في المدة اللي خففنا فيها الحجر استطعنا باش نتجاوزوه.

بالنسبة لعدد الطلبات ديال التجديد ديال رخصة السياقة بالنظر للنهاية ديال 10 سنوات اللي كانت، الآن عندنا حوالي مليون وثيقة فيها 700.000 رخصة سياقة و300.000 شهادة ديال تسجيل مركبات.

بطبيعة الحال الجو العام ديال الجائحة فرض علينا أننا نمشي في اتجاه التسريع بالرقمنة، الرقمنة الآن توجه عام ديال الدولة المغربية، لكن احنا اضطرنا لأنه خص تعرفو بأنه تقريبا يوميا تتجي لمراكز التسجيل اللي كايه على المستوى الوطني اللي هي حوالي 76، تتجي تقريبا 15.000 مرتفق يوميا، تصوروا هاذ العدد هذا وما يمكن أن تكون له من انعكاسات بطبيعة الحال على القضية ديال نقل العدوى.

عندنا بعض المراكز يجب أن أعترف بذلك، حيث عادة في العموم عندنا تقريبا أسبوع حتى 10 الأيام، لكن عندنا مراكز بحال مراكش وفاس والمحمدية، نظرا لقلة الموارد البشرية، وهاذ الشي في الحقيقة ما شي مسؤولية (la NARSA) لأن هاذ الشي ورثته على وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك، وأنتوما عارفين بأنه كان عندنا إشكالات في الموارد البشرية في عدد المناصب ديال الشغل يمكن يوصل حتى لشهر، وبالنسبة للمركز ديال فاس تيوصل حتى شهرين، لأن المركز ديال فاس تيسقبل حاليا أكثر من 500 مرتفق يومي.

أنا اللي تقدر نبشركم به، هو أنه احنا نشغل الآن على أننا ما نبقاوش فقط فيما يتعلق بالمراكز، وإنما غادي نحاول نديرو الشباك ( le guichet unique) وغادي نوسعوه، غادي نضربوه في 10 دالأضعاف، احنا الآن نتفاوضو على واحد القضية، اللي أساسي هو أن المرحلة المقبلة غادي تكون مرحلة الرقمنة، كين واحد العدد دالوثائق ما غيضطرش المرتفق يمشي بالمره لهاد المراكز هاذي، يمكن لها تجيه حتى للدار ديالو.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكركم السيد الوزير على التفاعل الإيجابي مع السؤال ديالنا الآتي وعلى الإفادات والمعطيات اللي اعطيتونا، وفعلا أن هاذ الوكالة اللي تعرف

الشق الآخر المرتبط بالاستعمالات اللي أشارت لو المستشار، صحيح، لأنه في 20-27 ولا في 20-50 الاستعمالات ديال المياه مطروحة بمدة، لأنه لا يمكن أن نتصور أننا يمكن لنا نستمر نعبأو نعبأو وما نديروش الاستعمالات، لكن اللي خص يفهمو السادة المستشارين أنه فيما يتعلق بالماء الصالح للشرب احنا كنتكلمو حاليا يعني من هنا لـ 2030 على 1.7 دالمليار تقريبا اللي غادي نشربو كاملين كمغاربة، ومن هنا لـ 2050 كنتكلمو على 2.5 دالمليار، لكن القسط الكبير جدا تيمشي للفلاحة وغادي يكونو عندنا استعمالات أخرى.

الشق الثالث كذلك اللي مرتبط بالتلوث هو موجود في 20-27 وموجود في السمينو..

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

كنظن أن باقية بعض الأسئلة اللي تكاد تكون في نفس الموضوع اللي ممكن يكون فيها تفصيل أكثر.

وننتقل إلى السؤال الثامن وموضوعه "التأخر الحاصل في حجز المواعيد لدى الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال.

المستشار السيد الحسين العبادي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نسألكم حول التأخر الحاصل في حجز المواعيد لدى الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية وكذلك بعض الممارسات السائدة بأبواب مراكز تسجيل السيارات.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

السيد الرئيس،

شكرا السيد المستشار المحترم،

أولا الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية ما يصطلح عليه (la NARSA<sup>4</sup>) بدأت في يناير 2020، يعني الاختصاصات اللي كانت عند الوزارة تحولت للوكالة، إذن عمليا هي بدأت، بدأت مع الظروف ديال الجائحة ومع ذلك

<sup>4</sup> National Road Safety Agency

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

هو هاذ القضية ديال (la NARSA) ما يمكنش نحكمو عليها، أولا هذه يلاه 8 شهور ولا 9 أشهر، وثانيا كايته ظروف ديال الجائحة، المسألة الثانية احنا اخذنا إجراءات تعزيرية في حق هاذو اللي تيديرو هاذ الممارسات، ولكن عاود ثاني ما خصناش حيث أنت قلتي واحد الكلام، قلتي صاحب الحاجة أعمى، لا يمكن أن نبر للمواطن، أنا علاش درنا احنا (la NARSA) خدمات، باش نحيمو المواطن، إذا كان المواطن هو غادي يمشي عند الساسرية ويبيع ويشري ويوقع ما يمكنش، هو مسؤول في واحد المستوى معين، لكن بالنسبة لنا احنا الآن أنا طلبت من جميع المسؤولين اللي تقدمو بشكايات الوكلاء العامين، وكلاء الملك لأنه هاذ الموضوع هذا فيه واحد العدد ديال التجاوزات.

بالنسبة لهاذ المراكز اللي تكلمت لك المركز ديال فاس غنشوفو، لأن المركز ديال فاس كان فيه مشكل دالموارد البشرية..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير المحترم.

وننتقل إلى السؤال التاسع وموضوعه "مال مشروع نفق تيشكا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

**المستشار السيد لحسن أدعي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

بعد بعض المشاكل والفواجع اللي تتعرفها الطريق بين ورزازات ومراكش عبر ممر تيشكا، حيث تعالت الأصوات واحنا معهم بضرورة إنجاز نفق تيشكا، دبا السيد الوزير فين وصل هذا المشروع بعد 6 سنوات من الدراسات؟ وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار،

اختصارا (la NARSA)، على أنها هي وكالة حكومية مجال إلى سمح للوزارة وكذلك للجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير في الاختصاصات المتعلقة بالسلامة الطرقية، ولكن حينما نحدث وكالة فهذا من أجل تجويد الخدمات، يعني الهدف من وراء إحداث هذه الوكالة هو تقديم خدمة عمومية في المستوى المطلوب، والرفع من القدرة الإنتاجية إن صح عند مراكز ديال تسجيل السيارات، مراكز الفحص التقني وكذلك لسيارات التعليم، هذا هو الهدف اللي كان ولكن في أحسن الظروف في استقبال المرتفقين وفي أسرع وقت ممكن.

السؤال اللي تطرح وخا مدة وجيزة، لأن هاذ الخدمات كانت تقدم، هل تحسنت ظروف الاستقبال؟

الجواب، مع الأسف السيد الوزير، لا، بالعكس، أنها لم تتحسن، لأن الآن الخدمة اللي مطلوبة واللي كانت تتقدم في حينها، أصبحنا، كما أكدت على ذلك وعندي ما يثبت على أن بمدينة فاس ولينا تنصلو عند 70 يوم، يعني المواطن اللي غادي يقتني السيارة وغادي يتعاقد بشأها وغادي يمشي يعني يحصل على الوثائق المطلوبة من أجل أنه يتحرك بها، أصبح انه خص ينتظر ما بين 40 يوم حتى 70 يوم والسيارة ديالو مركونة.

كذلك، نفس الأمر لأنه تنفرضو عليهم من البائع ومن مشتري السيارة على أنه يدير واحد (la visite technique) أثناء البيع و (la visite de mutation) المدة ديالو هي شهر واحد، يعني صالحة لمدة شهر والوكالة اعطاتو موعد على 60 يوم، إذن ما مال ديال هاذ الفحص التقني، خص يجدد الفحص التقني كذلك.

عندنا المسألة ديال تجديد الرخص اللي تنتهي، لأن كايين اللي مصدر العيش ديالو من هذه الرخصة، عليه أن ينتظر أكثر من شهر، وهو عرضة للبطالة وبالتالي أن الهدف من هذه الوكالة لم يتحقق، كايين هذه الإكراهات نعتزف بها، ولكن بالمقابل هناك يعني سلوكات وممارسات بأبواب بعض - حتى لا أعمم - هذه المراكز على أن الموعد إذا عندك 60 يوم يمكن أن يغير بساعة أو بيوم، إذا دفعت 500 درهم، وهاذ الساسرة اللي متواجدين بهذه البيان هم معروفين وظاهرين للعيان، لأن عندهم تواطؤ مع بعض الموظفين كذلك حتى لا أعمم، لأنه مادام أنه يحصل على 500 درهم ويكجيب الموعد من بعد ساعة أو يوم إذن هنا يحقق النتيجة، وبطبيعة الحال لأن هذا المواطن هو صاحب حاجة وصاحب الحاجة يكون أعمى.

السيد الوزير،

حتى لا تفوتني الفرصة، أتمس منكم التدخل يعني بأسرع وقت ممكن في هذه المراكز اللي ذكرتي باش تحد هذه الممارسات، وأطالكم كذلك بنهج مقاربة تشاركية كما هو الشأن لكم في الكثير من الملفات من أجل النظام الأساسي للمستخدمين باش يكون عندنا إجماع.

وشكرا لكم.

التنمية، وعلى رأسها جهة درعة - تافيلالت، التي تربط الجنوب الشرقي بوسط المملكة وجهة مراكش - أسفي وجهة بني ملال.

السيد الوزير المحترم، يعني الجهة ديالنا والمناطق ديالنا خصكم تعطينونا واحد الجدولة الزمنية الواضحة لإنجاز هاذ المشروع، خاصة.. والمشروع ديال الطريق تنغير بني ملال عبر أيت هاني وعبر السد اللي تطرقت له في السؤال الأول، السد يعني تمتوتش أو سد تودغي، فين عندنا الطريق السريع ما بين الراشيدية ومكناس، خصنا الطريق يعني السريع يعني مراكش ديال تنغير بني ملال، يعني جهة درعة - تافيلالت ما فيها حتى طريق سريع أو شي طريق اللي يعني باش نجيو للرباط مثلا أو للدار البيضاء.

فين الحق ديالنا في السكك الحديدية؟ يعني جهة درعة - تافيلالت غنية بمعادنها، بذهبها، بالنقرة وكشي فيها، ولكن يعني صراحة إلى ربي تشوف أنا الناس الجنوب الشرقي ناس مزياين، واش ربي اللي تيعاقبنا ما نعرف، يعني مستحيل أنه يعاقبنا، أما إلى الحكومات والسياسيين اللي تيعاقبونا وتيعاقبو ذيك المنطقة، يعني راه عيب وعار تبقى ذيك المنطقة مغمشة لهاد الحد اللي ما تبتصورش، ما عندنا حتى طريق سريع، يعني تتجي في الليل، أنا البارحة جيت بالليل، الليلة كاملة وأنا سائق، مللي تيجي الرموك أو لا الكار قدامك والله إلى تتغمض العين باش دوز، تتغمض العينين مع الضوء مع الطريق مضيق.

صحيح أن الوزير دار مجهودات يعني في المنطقة والوزير السابق ها هو دخل حتى هو دار مجهودات في المنطقة، ولكن راه غير الترقيع، غير تترقعو، يعني الطرقات ديالنا ما شي حتى تما، السيد الوزير.

الله يجازيكم بخير، يعني هاذ الولاية راه تفكات، ولكن شوفو الميزانيات اللي جاية أن ذلك الجهة ديرو لنا غير واحد الطريق سريع واحد غير يخرجنا لهاد المناطق. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

لا غير مللي تتكون تسوق عندك تسد عينيك، ماشي مزيانة للسلامة.. لا شوف كون متأكد أن درعة تافيلالت جميع المواطنين، جميع المسؤولين يجبون هاذ المنطقة، راه ما كين هاذ القضية ديال الله عز وجل تيعاقبكم.

طيب، دبا احنا بالنسبة لدرعة - تافيلالت أولا هي جهة الآن واعدة على المستوى الاقتصادي، ما نتكلموش على الغنى ديالها وعلى التراث

هذا الموضوع ديال نفق تيشكا بطبيعة الحال بحال اللي تفضلتي ماشي أول مرة غادي يتطرح، طرح مرارا داخل هذه القبة، بطبيعة الحال دائما كتطرح هاذ القضية ديال الدراسات اللي دارو، الدراسات راه قديمة راه من الأربعينيات من القرن الماضي، ولكن هذيك الدراسات تتبقى دائما دراسات أولية لا يمكن الدخول في الدراسات التفصيلية حتى يكون شي أمر دافع أنك تدخل في هذه الدراسات التفصيلية لأن فيها الدراسات الجو تقنية، الدراسات السيسمولوجيا، الدراسات الجيوفيزيائية، وهذه بطبيعة الحال مكلفة جدا.

اللي كين الآن هو أننا درنا واحد المرحلة مهمة في الحسم في المسار لأن كانو عندنا 2 المسارين بحال اللي تيعرف السيد المستشار، كان المسار اللي تيمر على تيشكا مباشرة، وكين المسار اللي تيمر على أوريكا، الآن تقريبا الاختيار مشى للمسار ديال أوريكا لأن المسار ديال أوريكا هو المسار المريح بالنسبة لمستعملي السيارات الخفيفة، وكذلك بالنسبة لمستعملي الشاحنات، لأن غادي يربحو تقريبا بالنسبة للسيارات الخفيفة غادي يربحو واحد 80 دقيقة تقريبا، وبالنسبة للشاحنات غادي يربحو 112 دقيقة، صحيح سيكون أكثر كلفة لأن غادي يوصل تقريبا لـ 10 دالمليار ديال الدرهم، ولكن بالنظر لهذا الربح اللي غادي يكون في الوقت وبطبيعة الحال كذلك على مستوى السلامة الطرقية مشينا في هذا الاتجاه.

الآن غادي ندخلو في الدراسات التفصيلية، هذا هو اللي جديد بالنسبة لهذا الموضوع هذا، هو أننا غادي ندخلو في الدراسات التفصيلية، الآن تنعبأو الغلاف المالي لهذا الموضوع هذا، ونحن نتأمل خيرا في هذا الموضوع إن شاء الله في المستقبل. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد لحسن أدعي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على الجواب الموضوعي، ناضلنا صحيح داخل هذا المجلس الموقر من أجل إنجاز يعني مشروع نفق تيشكا، يقى مشروعا مهيكلنا استدخل بإنجازه بلادنا التاريخ من أبوابه الواسعة.

فبلادنا التي أنجزت "البراق" وعدة أفاق سواء في الطرق السيارة أو غيرها من الطرقات الوطنية نستطيع أن تنجز مثل هذا المشروع، صحيح الكلفة ديالو والآثار ديالو الاقتصادية يعني المباشرة وغير المباشرة ومساهمته في فك العزلة، تطرقت لها، لكن عليكم مضاعفة الجهود من أجل إنجازها عبر البحث عن المزيد من الشراكات الدولية لمساندة بلادنا على إنجاز هذا المشروع، الذي سيدعم التنمية خصوصا في الجهات التي هي محتاجة إلى

كأين 3 مستويات:

المستوى الأول هو التدخل الإجرائي العملي الذي مرتبط بطبيعة الحال بالمخطط الوطني للحماية من الفيضانات، لكي أكون منصفًا هاذ المخطط ماشي جديد، لأن المخطط الأول تدار سنة 2003، لكن تم تحيينه سنة 2017 وتوسع وولى تدخل فيه 1000 موقع محدد، وبطبيعة الحال تدارت واحد العدد العمليات، راه غادي تكون عارفها السيد المستشار، همت الدار البيضاء، طنجة، المحمدية، وجدة، أكادير، همت بعض الأقاليم بحال الحسية، كلميم، جرادة، سيدي إفني، أزيلال، خنيفرة، سيدي إفني، طانطان، العيون، السهارة، فيها بطبيعة الحال هذا التدخل الإجرائي الذي يروم بطبيعة الحال أنه تتكون منشآت تحمي من الفيضانات.

المستوى الثاني، الذي لا يقل أهمية هو أن وكالات الأحواض المائية العشرة مطلوب منها أنها تدير واحد المسودات تعريفية (des Atlas) ديال المناطق التي فيها إشكال ديال الفيضانات ديال (l'inondabilité) وهذي خصها تدار، لأنها مرتبطة بالمستوى الثالث الذي بغيت نتحدث عليه، الذي هو المستوى ديال حماية الملك العام المائي.

للأسف، الشديد السيد المستشار، يتعرض الملك العام المائي لواحد العدد ديال التراميات مهددة وتندر بكارثة كبيرة جدا، أولا، لأنها تتحرم البلاد من هاذ الأملاك التي هي أملاك ديال المغاربة، وثانيا تتكون مهددة لأن استعمالها، خاصة من طرف السهارة التي ديال العقارات، تيكون عندها تداعيات كارثية جدا.

أحنا بطبيعة الحال باش نكونو منصفين حتى في إطار التدخلات الإجرائية ديلنا ما تنديروهاش بوجدنا، عادة تتكون فيها شركات مع الجماعات الترابية مشكورة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد مستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

بدوري، السيد الرئيس، لابد بأن أشكر السيد الوزير على المعطيات وعلى النظرة الاستباقية عندما أعدتم أو أحصيتم المواقع المهددة، فهذا شيء جميل، لأن أحنا تنرغبو من الحكومة الجادة هي هذيك النظرة الاستباقية، ماشي نديرو بحال الإطفاء حتى يوقع عاد تتجاروا، فهذي نظرة استباقية محمودة، التي تيخصنا أشنو هو بالملمس لهاذ الناس شي حاجة ملموسة التي الناس التي هوما موجودين في المناطق المهددة خصهم يكون عندهم واحد إشعار مسبق باش نتفادوا الكوارث.

الهدف من هاذ السؤال ديال الفريق الاستقلالي هو إشعار الناس التي موجودين في مناطق خطيرة أنهم يتجنبدو ويتحاشاوها، تفاديا للكوارث، لا

ديالها وعلى الساكنة ديالها، التي كين أحنا تنشغلو على واحد المجموعة ديال السيناريوهات، كان هذا بطبيعة الحال نفق تيشكا، أنا تكلمت عليه، الحسم في المسار مهم جدا، راه الحسم في المسار كان ممكن يأخذ وقت أكثر من هذا، هذا الآن المسار تحسم، أحنا نتكلمو على واحد الكلفة 10 المليار ديال درهم، بطبيعة الحال أنا قلت لك غادي ندخلو الآن في الدراسة التفصيلية، راه ما يمكنش ندخلو في الدراسة التفصيلية غير هكذا.

المستوى الثاني، أن الطريق السريع ما بين الحاجب والراشيدية والريصاني هو قيد الدراسة، أنتوما عارفين أنا أعلنت عليه، وهاذين المشروعين الهامين الغرض منهم بطبيعة الحال هو رفع (la connectivité) يعني الربط مع الجهة ديال درعة - تافيلالت، لأن هاذ الربط هذا غادي يكون عندو، بطبيعة الحال بحال التي تفضلت، واحد العدد ديال الآثار إيجابية على المنطقة، لأن المنطقة الآن تتعرف استثمارات طاقية، تتعرف استثمارات سياحية، تتعرف استثمارات فلاحية.

بالطبع أحنا عينينا على التطور ديال الجولان، لكن أحنا غادي نستبقوه، إن شاء الله، من خلال هاذ المشاريع. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال العاشر وموضوعه "حماية سكان المناطق المعرضة للفيضانات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد وزير النقل،

الأخوات، الإخوة،

السيد الوزير،

حماية السكان من المناطق المعرضة للفيضانات، ماذا تبيي وزارتم لتفادي الكوارث الكثيرة التي تتعرض لها واحد الفئة كبيرة من السكان بالمناطق القروية؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد المستشار المحترم.

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.  
تفضل.

### المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

الإخوان المستشارين والمستشارات،

نظرا لأهمية بناء السدود في مختلف مناطق المنطقة المملكة، استطاعت البلاد تحقيق جزء كبير من مواردها السطحية وسقي مساحات شاسعة من الأراضي الزراعية، إلا أن توفير الأمن المائي للمغاربة أصبح يواجه عدة مشاكل بيئية، مما يحول دون تزويد مجموعة من المناطق القروية بالماء الشروب.

السيد الوزير،

ما هي التدابير والإجراءات اللازمة المزمع اتخاذها من طرف وزارتك من أجل معالجة هذا الوضع وإيجاد حلول جذرية للمشاكل التي تعترض أشغال بناء السدود بالمملكة؟  
شكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

بالرجوع غير لبرنامج ديال 20-27، ستجد أن السدود تحتل مكانة متميزة في البرنامج، في 20-27 عندنا 114.5 مليار 60 مليار كلها مخصصة لتعبئة المياه، وجزء كبير مخصص للسدود، وأنا باش نكون عملي أنا راه تكلمت قبيلة لأنه في الحقيقة هاذ الموضوع هذا على كل حال فيه حديث كثير، فيه واحد العدد ديال المساءلات ديال السادة النواب، أنا قلت بأنه هاذ السنة هاذي والسنة المقبلة، بجهد الله عز وجل، هاذ السنة غادي نديرو 5 السدود كبرى، هاذ السدود فيها تقريبا واحد.. غادي تكلفنا تقريبا 8 مليار ديال الدرهم هاذي اللي تكلمت عليها ديال "كدية البرنة"، محمد الخامس"، "المختار السوسي"، "بني عزيمان"، سد "الرتبة"، وغادي تضيف لنا تقريبا واحد 2.3 مليار ديال الأمطار المكعبة للطاقة التخزينية ديالو.

السدود الأخرى اللي غنديرو السنة المقبلة اللي هي "تاكزيرت"، و"تامري" وتعليه سد "إمفوت" و"حَنَك كُرو" وهذاك السد اللي غادي يكون على "واد لخضر" غادي ترفع تقريبا بواحد 500 مليون أمتار مكعبة، هي سدود معقدة لكن جاية في واحد المناطق اللي هي محتاجة.

قدر الله.

صحيح دابا احنا عايشين في واحد 3 سنوات الجفاف وقانا الله وعفانا الله وأمطر علينا أمطار الخير، ولكن عندما يتكاثر الماء، هنا تقع الكارثة. لا ينسى المغاربة كارثة الملعب ديال أكدير، لا ينسى المغاربة.. عرفتي الفيضان اللي وقع في جهة الرشيدية واد زيز واحنا مازالين صغار ومازال الناس تتردد، بمعنى احنا تنعقلو على هاذ الكوارث لأنها تتكون موجعة للمجتمع.

فتتبنى، السيد الوزير، من وزارتك، وراكم مجدين، وها هي المعارضة تقول أنك مجدين ماشي احنا ما تنهروش غير بالسوداوية، نقول أحسن لمن أحسن، ونبنه من أساء حتى لا يعاب على حزب الاستقلال أنه دائما يقول فاحنايا مع العمل الجاد، لأنه خدمة للوطن، نحن كنا هنا كنتعاونو وخصنا نديرو يد في يد، فالرجاء هاذ الناس اللي هوما في المناطق المهتدة يجب إشعارهم ويجب تفادي الكوارث.

شكرا السيد الرئيس.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التفاعل مع التعقيب.

### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

على كل حال السي البار مشكور على النزاهة الفكرية دياك، في الحقيقة هذا يجب الإشادة به.

طيب هاذ القضية ديال الفيضانات، أنا شرت راه ممكن نعطيك التفاصيل ديال المدن اللي تدخلنا فيها، لكن مرة أخرى أقول للتاريخ راه ما حد كين الترامي على الملك العام غتوقع الكوارث.

ليس معقولا أن يسمح ببناء على ضفاف الأنهار وفي الجنبات اللي تتكون جنبات.. راه المغاربة تيعرفو تيقول لك الواد تيعقل على طريقو، معروفة هاذي احنا كبرنا في اسميتو..

فبالتالي الترامي الآن أنا اعطيت تعليمات صارمة باش ننداو في الحقيقة لأنه وقع تأخر أن الملك العام المائي ينبغي تحديده، التحديد التقني والتحديد الإداري، ومن بعد نحن مضطرين في ظل هذه التغيرات أنه يكون بطبيعة الحال التحفيظ ديالو، لأن هذا هو اللي على الأقل غادي يحميه قانونيا، أما بطبيعة الحال كين أوضاع اللي تتجي تتلقى بعض المدن دخلت في ضايات كين المدن اللي دخلت في واحد العدد ديال الجنبات، وهذا بطبيعة الحال من الأسباب المؤدية.

لكن هاذ قضية ديال الإنذار المبكر كايبة..

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الحادي عشر وموضوعه "تعزيز بناء السدود ببلادنا".

كأحد العناصر الأساسية والضرورية لمواصلة إنتاج مخططين إستراتيجيين، وعلى رأسها "الجيل الأخضر"، تموين السوق الوطني بمختلف سلاسل الإنتاج، علما أن بلادنا اليوم أصبحت عاجزة في بعض الأحيان على توفير الماء الشروب بشكل كافي، مما كانت له انعكاسات حتى على الفاتورة التي كانت جد مرتفعة وأصبح المكتب الوطني للماء والكهرباء عاجزا عن مواصلة استثماراته، والتي أثرت على القدرة الشرائية للسكان، خصوصا القاطنة في الجبل.

وهي مناسبة، السيد الوزير، لأستفسركم حول مآل إنجاز المركب المائي لبني منصور، والذي سيعرف بناء 4 سدود كبرى بسعة 1700 مليون متر مكعب وبناء 21 سدا تليا، في إطار تنزيل برنامج وطني للتزويد بالماء الشروب ومياه السقي على مستوى جهة طنجة - تطوان، والذي تفضلتم بتوقيعه أمام جلالة الملك في 2018، وهو برنامج يمتد من 2018 إلى 2026، ولذلك فأين وصل هذا المركب المائي؟

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

تبقى الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:**

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة للسد ديال بني منصور، السيد المستشار، احنا درنا لو مديرية مركزية، نظرا للأهمية ديالو، أنت عارف بأنه كان صدر فيه بلاغ من الديوان الملكي إثر الاجتماع اللي كان ترأسه جلالة الملك الله ينصرو. سد "بني منصور"، "بو احمد"، و"دار ميمون" هذو غادي يكون فيهم مليار و350، هذا سد أساسا غيتدار للتخزين (stockage)، وغادي نديرو لو الربط شرق غرب.

إذن المشروع كله فيه 12 مليار ديال الدراهم، درنا له مديرية مركزية، نحن الآن في الدراسات التفصيلية، وفي الأيام المقبلة غنعين المدير أو المديرية اللي غادي ترأس هاذ المديرية.

بالنسبة للسدود التالية، بعد غدا الخميس غادي تجتمع اللجنة الوطنية ديال السدود التالية والسدود الصغرى، لأن مجال اللي قلت للسادة المستشارين والسادة النواب المقترحات غادي تجي من الجهات. احنا جردنا المواقع، لكن المقترحات غادي تجي..

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت السيد الوزير، شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني عشر وموضوعه "حصيلة برنامج تقليص الفوارق الاجتماعية والمجالية بالعالم القروي".

احنا الآن نتحرك على مستويين:

- المستوى الأول هو نرفعو من وتيرة إنجاز السدود؛

- المستوى الثاني هو نقصو من المدة اللي تيستلزمها السد.

للأسف الشديد تأخرت بلادنا الآن عندنا واحد المعدل ديال 5 حتى 7 سنوات.

صحيح هناك بعض الإشكالات اللي هي موضوعية، لكن كانت هناك كذلك إشكالات ذاتية. الآن طلبنا بكل صراحة من مكاتب الدراسات اللي تنتشغل معنا، باعتبار أن البرنامج ديالنا معروف للسنوات المقبلة، هنا نتكلمو على السدود في حدود مليار ونص لكل سد، بمعنى أن المقاولات ومكاتب الدراسات، طلبنا من مكاتب الدراسات ما بقاتش هاذ القضية ديال الدراسة اللي يمكن لها تاخذ سنة، سنة ونصف، احنا نتكلمو على دراسة اللي خاصها تدار في أقل وقت ممكن، حتى نستطيع برمجة أكبر عدد من السدود، خاصة أن على مستوى التعبئة المالية ما عندناش مشكل في الحقيقة، لأن السدود في بلادنا عندها أولوية، وجلالة الملك الله ينصرو تركز في الخطابات ديالو في الاجتماعات اللي تترأس على هاذ الموضوع هذا.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب.

**المستشار السيد محمد البكوري:**

شكرا السيد الرئيس.

أستغل هذه المناسبة لكي أترحم على جلالة الملك الحسن الثاني قدس الله روحه، رائد السدود ببلادنا، وبفضله وعينا اليوم بأهمية هذه المنشآت الفنية والبنيات التحتية، التي توفر الحياة، هناك خصاص كبير في الماء، خصوصا ببعض الجهات وعلى رأسها جهة سوس - ماسة ومراكش - آسفي، وجهة الشرق، والدار البيضاء - سطات، فبالرغم من الجهود المقدرة التي بذلتها بلادنا في إنشاء هذه المنشآت، إلا أن توالي فترة الجفاف وارتفاع نسب الترسبات فيها بات يحول اليوم دون أداء وظيفتها، علما أن بلادنا ماتزال تضيع عليها المليارات من المكعبات المائية، خصوصا في فترة الفيضانات التي تضرب بلادنا بين الفينة والأخرى.

**السيد الوزير،**

من خلال جوابكم وأجوبتكم المتعددة في العديد من المناسبات، تشغلون على تنزيل إستراتيجية جديدة، فاليوم هناك إشكالات في تمويل مثل هذه المشاريع، قد تكون بالنسبة لبلادنا حاجزا في الوصول إلى المبتغى، لابد لتحقيقها من رصد وسائل التمويل الضرورية، خصوصا وأن هناك مشاريع سدودية ممددة بالتأخر، على أساس أننا في حاجة ماسة إلى الماء،

بعض الإشكالات في البرمجة على مستوى الأقاليم والجهات، نحاول محمد المستطاع أننا نحلها بواحد النوع من التفاهم مع المسؤولين الإقليميين والجهويين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم على جوابكم القيم والتفاعل مع مضامينه، نود في الفريق الحركي أن نساهم بتسجيل بعض الملاحظات والاقتراحات ذات الصلة بهذا البرنامج الهام:

أولا، لا خلاف أن هذا البرنامج الذي هو حصيلة دراسات ميدانية لوزارة الداخلية بتوجيهات ملكية سامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، والتي شملت 1272 جماعة قروية وابعادات مالية مقدرة بـ 50 مليار درهم هو برنامج يندرج في إطار مرتكزات خيار الجهوية المتقدمة والهادفة إلى إعادة بناء التوازن الجهوي والاجتماعي المفقود، جراء تمرکز السياسات العمومية المنهجة منذ عقود في جهات محددة على حساب جهات أخرى.

رغم نبل الهدف، إلا أن الأمر يستدعي مجموعة من التساؤلات حول آليات التنزيل ومدى التزام الشركاء بالوفاء بمسألتهم المالية، التي بني عليها هذا البرنامج، إلى جانب قياس أثره التنموي محليا واجتماعيا عبر تتبع مؤشرات التنمية البشرية على الساكنة المستهدفة.

ثانيا، وعلاقة بما سبق، وإذ نسجل التقدم الملموس في نسب الإنجاز على مستوى محور الطرق القروية بالقياس على باقي مكونات البرنامج، وإن اختلفت هذه النسب جمهويا ومحليا، فإن السؤال الأساسي يظل مطروحا بخصوص مستقبل هذه الطرق المنجزة، والتي تدخل في خانة الطرق غير المصنفة، وما يصاحب ذلك من مشاكل الصيانة ومراقبة الإنجاز، خاصة في ظل تعدد الشركاء المتدخلين وإسناد صفة حامل المشروع للجماعات الترابية المتقدمة لإدارة متخصصة وإمكانات التتبع وصيانة هذه المشاريع.

وعليه، نعتقد في الفريق الحركي أن هذه الوضعية تتطلب:

إيجاد حل لتصنيف هذه الطرق وضمان ديمومتها من طرف الوزارة الوصية؛

ثانيا، بحكم أن عمق هذا البرنامج الهادف إلى تقليص الفوارق المجالية والاجتماعية هو برنامج من المفروض فيه تجاوز النظرة القطاعية، فإن الأمر

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يشكل برنامج الحد من الفوارق المجالية والاجتماعية إطارا للمساهمة في فك العزلة عن المناطق القروية والجبالية وتحسين مؤشرات التنمية البشرية في هذه المناطق.

في هذا الإطار نسألكم، السيد الوزير، حول تقييمكم لهذا البرنامج وحول آفاقه المستقبلية؟  
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

هو من الصعب بطبيعة الحال تقييم البرنامج الآن لأن نحن في خضم هاذ البرنامج، نعاود نذكر بان هاذ البرنامج فيما يتعلق بالطرق اللي غتكلف 35 مليار ديال الدرهم على 50 مليار، اللي هي مخصصة للبرنامج في الشمولية ديالو، فيما شق تديرو الجهات وفيها شق تديرو وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء، والشق ديال المسالك القروية، اللي عندها بطبيعة الحال إطار آخر تديرو وزارة الفلاحة.

فيما يتعلق على كل حال البرنامج اتنوما عارفين أن جزء منه اللي تيمم البناء والتبني ديال طرق قروية جديدة، يعني تقريبا 22 ألف كيلومتر تخصص لها 28 مليار ديال الدرهم، غادي يستفد منها 3.4 مليون نسمة من الساكنة القروية موزعة على 73 إقليم وتهم 857 جماعة و7761 دوار.

بالنسبة للبرنامج ديالنا احنا اللي فيه 8 مليار ديال الدرهم اللي تيمم الطرق المصنفة التي ستربط الطرق القروية بالطرق المهيكلية، احنا عبأنا سنة 2017-2018-2019 حوالي 4 مليار ديال الدرهم، اللي تنحطوها في الصندوق ديال التنمية القروية، وهاذ السنة وقع لنا إشكال لكن غنكملو غادي نعبأ على الأقل واحد 500 مليون نظرا لهاذ الوضع ديال الجائحة اللي آثر على المداخل ديال الصندوق الخاص بالطرق.

أشنو درنا؟ 2017 درنا 824 كيلومتر بمبلغ 844 مليون ديال الدرهم، 2018، 884 كيلومتر بمبلغ ديال 913 مليون ديال الدرهم، و2019، 1043 كيلومتر بمبلغ ديال مليار و125 مليون ديال الدرهم، في هاذك الحصة اللي احنا درنا في الصندوق باقي عندنا التساع، لكن بطبيعة الحال كانت عندنا

كبيرا في التساقطات المطرية والثلجية، مما أثر بشكل كبير على الفرشة المائية، والتي بكل صراحة خاصة بالعالم القروي، التي مشتاقين لمشاريع مائة ولتدبير الندرة المائية.

من هذا المنطلق نسائلكم، السيد الوزير، ما هي الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف وزارتك لتلبية حاجيات الساكنة في هاذ العالم القروي، التي كنتذاكرو عليه، لأن العالم القروي بصفة عامة على الصعيد الوطني، عندو الإشكال ديال الماء الشروب؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

الموضوع ديال تزويد العالم القروي بالماء الشروب ليس جديدا، لأنه احنا نتكلمو على (PAGER) الإخوان تيعرفو (PAGER)، وصلنا تقريبا يعني إجمالاً لأكثر من 95% ديال التزويد، باقي عندنا التزويد المباشر يعني التزويد ديال المساكن مباشرة، وهذا هو جوهر البرنامج ديال 20-27، لأن 20-27 من بعد إلى بغيتو نفضلو، فيه واحد العدد ديال الدواوير، تقريبا أكثر من 10 آلاف دوار التي محتاجين الربط المباشر، يعني ماشي عن طريق (la borne fontaine) ولا عن طريق بعض التجارب التي كانت تجارب يمكن جيدة، ولكنها في ظل الندرة عرفت مشاكل.

في إطار الإجراءات الاستعجالية التي تنديروها كل سنة والتي عتسمر، باش نكون معكم واضح، لأنه فوق ما نقصت التساقطات المطرية بحال التي تفضلتي تنهبط الفرشة المائية، واحد العدد ديال الدواوير والمحلات تتولي مرتبطة بالشاحنات الصهرجية ومرتبطة بذاك التعاون التي تكون ما بين وزارة الداخلية ووزارة التجهيز والسادة العمال والسادة الولاة إلى غير ذلك، لكن الحل الجوهري والجذري هو هذا، هاذ الشيء غلاش احنا في البرنامج 20-27 خصصنا حوالي 25 أو 26 مليار ديال درهم للقضية ديال الربط العالم القروي، والاجتماع ديال اللجنة غيكون في الأيام المقبلة، لأن هاذ الموضوع فيه وزارة الداخلية، وزارة التجهيز، وزارة الاقتصاد والمالية، وزارة الفلاحة والمكتب الوطني، بطبيعة الحال (l'identification)، يعني التحديد معروف، دبا غير الإجراءات العملية خاصة فيما يتعلق بمن سيدبر، لأن المكتب الوطني للماء والكهرباء عندو 738 مدينة ومركز التي تيتابعهم والإمكانيات ديالو باش يتابع ذاك الشيء كفو في العالم القروي صعب عليه، إذن خصنا نلقاو بدائل أخرى ونحن بصدد مناقشتها.

شكرا السيد الرئيس.

يقتضي تقييم مدى التقائية السياسات العمومية ذات الصلة بهذا البرنامج، وبالتالي تطوير الحكامة، إذ لا معنى أن يتم إنجاز طريق دون مواكبته بأوراش الربط بالماء والكهرباء والصحة والتعليم.  
وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

انتهى الوقت، شكرا.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك والماء:

شكرا السيد الرئيس.

هاذ المسألة ديال الإنجاز باش نكونو موضوعيين هو الرقم الذي خصصتو بلادنا - أنا قلت - رقم غير مسبوق، هو الإنجاز في حدود معينة حسب التجربة ديانا غيتجاوز، إن شاء الله، 90%، غتكون بعض الإشكالات في هاذ المناطق، لكن السؤال الملح الذي خصنا ناقشوه والذي خصو يتلقى لو حل في غضون السنوات المقبلة القريبة جدا هو كيف ستصان هذه الطرق؟ الصيانة ديالها راه مطروحة مشكل، وهذا موضوع.. أنا أتمنى من السادة المنتخبين يطرحوه لأن راه مهمة الجماعات الترابية، الآن الجهات عندها اختصاصات ديالها، والجماعات الترابية ما يمكنش، لأنه غادي تدوز واحد 3، 4، 5 سنوات غادي بيداو الطرق تبتفتتو غادي تولي هذيك 35 مليار كلها مشات، هاذ الموضوع يجب أن يطرح، ونحن ناقش الآن الاختصاصات الذاتية والإمكانيات التي خصها تكون على الجهات، حيث المشكل ما غيقاش غير في الإمكانيات المادية، ولكن كذلك في البنية التحتية وفي البنية ديال الموارد البشرية التي ستتابع هذه المشاريع، أنا قلتها مرارا وتكرارا، أرجو أن هاذ الموضوع يتخاد بعين الاعتبار.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثالث عشر وهو الأخير في قطاع التجهيز والنقل، وموضوعه "أزمة العطش بالعالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد احمد امحمدي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

عرفت بلادنا في السنوات الأخيرة، وخصوصا هاذ السنة هاذي شحا

تتكون الفرشة المائية الناس كان عندهم الماء، راه إمتى ولى تيطرح المشكل؟ تطرح المشكل ملي الفرشة المائية هبطت، خصنا نعرفو بأن هاذيك ال 5 مليار ديال الأمتار المكعبة اللي عندنا ديال الفرشة المستغلة سنويا تنقص لنا بواحد مليار، ماتتقدروش نعوضوه، فبالنالي كان عندو أثر دبا ملي تمشي مثلا لضاية عوا ولا ذيك المناطق كلها راه معروف علاش نقصت هاذيك الضايات، لأنه ملي تهبط الفرشة أوتوماتيكيا تهبط واحد العدد ديال الضايات.

الآن بطبيعة الحال تغير الوضع، لأن حتى هاذيك الدواوير اللي كانت محيطة بالسدود الآن يفكر فيها، علاش قلت أنا في البرنامج 20-27، أنا كنت في الحقيقة صادقا لأن ما تقدرش نقول لك بأن المشكل نغعلجوه دبا، اللي كين هو أننا هاذ الدواوير كلها تحصات والإحصاء ديالها الآن بداية لهاذ الموضوع.

القضية ديال ضياع الماء هذاك ضياع الماء في الحقيقة راه بالنسبة للسدود غادي نعاودو نسترجعوها لأن تنتكلمو على واحد 500..

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد الوزير.

انتهى الوقت السيد الوزير.

نشكر السيد الوزير على مساهمته معنا في هذه الجلسة، ونعتذر له على إيقافه بين الفينة والأخرى، نظرا لالتزامنا بتطبيق النظام الداخلي للمجلس، الذي يحدد الفترة الزمنية المخصصة لكل من السيد الوزير والسيد المستشار.

وننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع الطاقة والمعادن والبيئة وموضوعه "ارتفاع أسعار فواتير الماء والكهرباء".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد مبارك الصادي:

#### شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، يعرف نظام الفوترة ديال الماء والكهرباء المعمول به زيادة في فواتير الاستهلاك، خاصة في ظل هذه الجائحة، لانا نسائلكم، السيد الوزير، عن الإجراءات المتخذة للحد من هاذ الارتفاع غير المبرر؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد عزيز رباح، وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

#### شكرا السيد المستشار المحترم.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد محمد حميدي:

#### السيد الوزير،

فعلا بأن هناك عدد كبير من المواطنين اللي تيقطعو العشرات ديال الكيلومترات للبحث عن قطرة ماء وعلى صعيد جميع الأقاليم: مراكش، تاونات، تازة، الدرويش، الناظور، وجدة هاذ الأقاليم طنجة كذلك الشاون اللي تنطرح فيها تساقطات زائدة عن الجنوب، ولكن الاستغلال ديال هاذ المياه هاذي ما نعرفو لياش، السيد الوزير، بكل صراحة، ما نعرفوش كيفاش نستغلو هاذ المياه باش ما تمشيش للبحر، إلى جانب لأن..

السيد الوزير، جاويتي بعض المستشارين فيما يخص السدود الجدد اللي غتديرو، مزيان، هي كتبتى إستراتيجية، احنا عندنا اقتراح عنكم بالنسبة لفريق الأصالة والمعاصرة، كيف يعقل بأن دواوير ساكنة مجاورة لهاذ السدود وما عندهاش الماء؟ وكاين بعض الخطرات كنجيبو لذيك القنوات ديال الماء اللي تديهم للمدن أو لا تتجيبهم للسد لتعزيز سد آخر وتدوزو على واحد العدد من القرى وما تتعملوش واحد.. لأن هاذ مكاتب الدراسات اللي هضرتو عليهم السيد الوزير اللي تيديو الفلوس هباء منشورا، ملي غيجي يعمل لك الدراسة للسد خاصو يعمل الدراسة للقرى المجاورة لهاذ السدود باش غتستافد، وهاذ الطريقة هاذي غادي نمشيو تدريجيا.. وحتى الساكنة ديال العالم القروي غيكون عندهم المياه، راه عندهم الحق في العيش الكريم، راه ما يمكنش راه كاين شحال من واحد تيغامر ملي تنطرح الشتا تيكون عندو الوضع كارثي باش يمشي يجيب ذيك القطرة ديال الماء غيفتش عليها منين إجيها.

ولهذا، السيد الوزير، احنا كنطلبو منكم واحد الاستراتيجية تكون واضحة، فعلا بأن المرحوم الحسن الثاني فكر فهاذ الشي ديال السدود وصاحب الجلالة محمد السادس بأن كيزيد فيهم، ولكن الحكومات السابقة ولا الحالية كيخص تفكر كيف يعقل بأن.. راه تيبقى فيه الحال واحد المواطن ساكن حدا السد وكنحرمو من قطرة ماء.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

#### شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل والوجستيك والماء:

هو، السيد المستشار، بكل صدق، يعني ليس دفاعا عن الذين سبقوني في تحمل هاذ المسؤولية، في واحد الوقت ملي كانوا تيتبنوا السدود المشكل ما كانش مطروح على هاذوك اللي محيطين بالسدود، لأن ملي

ومع الوكالات فيما يتعلق بالشكايات، ولكن مرة أخرى في إطار هادئ.. يمكن نطلعوا على النظام ديال الشكايات.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين أو المستشارية المحترمة.

### المستشارة السيدة رجاء الكساب:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على هاذ التوضيحات، ولكن في الحقيقة كنتقولا درتو ما في إمكانكم باش ما يترفعش الثمن ديال الفواتير، ولكن للأسف الشديد (déjà) فهذا عقد البرنامج ديال 2014-2017 كان فيه واحد الإجراءات اللي هي كترفع الفاتورة على المواطنين، خاصة أن، أولا، تتكرسو مفهوم أن الماء سلعة، (si, si) ملي قتلو بأنكم غتقربو الثمن ديال الاستهلاك من الثمن ديال البيع وهذا تسليع للماء وضد المواثيق الدولية.

ثانيا، ملي تتجيو وتتقولو (la facture sélective) يعني الفاتورة الانتقائية اللي كنتديرو انطلاقا من 150 كيلوواط في الساعة وانطلاقا من 12 متر cube كنتطلعوا مباشرة الاستهلاك للشطر اللي كيحي فيه ما كيقاش معمول بالطريقة اللي كيتحتسب بالطريقة اللي من قبل، هذا فيه رفع حقيقي للفواتير والناس تعاني منذ ذلك الحين.

اللي وقع في أيام الحجر الصحي، السيد الوزير، راه ما كاينش مراجعة ديال 80% وهاذ الكلام كلو ما كاينش، لأن كاينين محلات كان تقدير والتقدير كان فيه خفض مشي في الاتجاه ديال خفض الفواتير ماشي كيف ما تيقولو الموزعين بأنها كانت معدل ديال السنوات، ولا معرفتش أشنو، ما كانش هذاك الشي، كان تقدير في الاتجاه ديال الخفض ومن بعد زادو هذاك الاستهلاك (si, si) هاذ الشي وقع لنا احنا كأشخاص، الاستهلاك من بعد تضاف للشهر اللي ترفع فيه الحجر الصحي ودازو الناس للأشطر الفوقانية مباشرة، وكلشي تيقولو لو خالص عاد.. وعندكم في القنيطرة هاذ الحالات هاذي بعدا ماشي.. ويمكن تطلعوا عليها بشكل مدقق.

حاجة أخرى، السيد الوزير، في هاذ الشي ديال كوفيد دول عفات المواطنين ديالها من الفواتير، لأن الظروف الاقتصادية والاجتماعية ديالها صعبة، احنا أشنو درنا؟ بدل أننا نعاونوهم درنا العكس، وأنتوما كتعرفو بأن 5.5 ملايين ديال الأسر اللي ساعدتها الدولة في هاذ الجائحة واللي هي اخذات ما بين 800 و2000 درهم، وبالتالي هاذي كلها ناس محتاجة للمساعدة، أنت كنتقول لي 6 ملايين ديال الزبناء اللي عند المكتب، مبدئيا هاذ الناس كاملين راه خصهم المساعدة، 5.5 مليون ديال الأسر خصها المساعدة، وكنتقول بأن الأشطر الاجتماعية 80%، كنتعتقد، السيد الوزير، هاذ التقديرات ديالكم ماشي صحيحة والجائحة بينت بأن راه الأسر اللي محتاجة أنها يتخفف عليها العبء ديال الفواتير هي أكبر بكثير مما تصرحو

السؤال يتعلق بصفة عامة، حيث في الحقيقة اللي مرتبط بالآن بكوفيد كاين جوج ديال الأسئلة كيتشابهو في الحقيقة، تتعلق بالفوترة مع.. ولكن ما عليهمش، أنا فقط هاذي مناسبة أن أؤكد أن لا أحد له الحق أن يتدخل في المجال ديال التسعيرة، لا أحد له الحق، التسعيرة تحدد وفق ظوابط ومساطر كتقرر فيها الحكومة بعد استشارة لجنة الأسعار، والتي تمت مراجعتها في 2014، إلى كندركو في إطار المخطط الشامل ديال تأهيل المكتب الوطني للماء والكهرباء، ثم بعد ذلك في 2017.

غير نبغي نعطى واحد الرقم لأن هاذ قضية كوفيد أنا غنجي لها لأن مرتبطة حتى بالسؤال الثاني، نعطى واحد الرقم، اليوم عندنا بالنسبة للمكتب الوطني للماء والكهرباء عندو 6 مليون ديال الزبناء، 80% داخلين في الأشطر الاجتماعية، بل أكثر من ذلك من بعد إلى كان الوقت كيسمح نعطى تفاصيل بالنسبة لكل حزمة معدل الفاتورة، المكتب الوطني للكهرباء، معدل الفاتورة وطنيا 91.2 درهم، ويمكن للسادة المستشارين يديرو واحد لجنة استطلاع ويمشيو يشوفو الفوترة عند المكتب الوطني باش ناخذو المعطيات عن قرب، 91.2 درهم المعدل، بطبيعة الحال كاين اللي غيجيه 100 وكاين اللي غيجيه أكثر كاين اللي غيجيه أقل، ولكن أنا نتنكلم على المعدل، ويمكن نعطى التفاصيل الآن حزمة بحجة.

طبعا من بعد تدارت واحد العدد ديال المحاولات باش يمكن لنا ما نغليوش، ما يطلعش. المحاولة الأولى هي تقريبا 14 مليون ديال المصايح ذات الاستهلاك القليل اللي هي تم التعميم ديالها.

المحاولة الثانية هو الدفع المسبق، قربنا الآن نوصلو للمليون مستفيد ضمن 6 ملايين اللي كيديرو الدفع المسبق، مؤخرا الآن أطلقنا يعني غيتعمم واحد النظام جديد ديال الدفع المسبق اللي هو كيتحكم أكثر الزبون فيه وإلى مشات لو البطاقة يمكن لو يعمرها فين ما كان إلى غير ذلك.

أضف إلى ذلك أنه الآن خرجنا بعض النصوص القانونية، 2 ديال النصوص القانونية، النص الأول اللي تيعطي العنونة ديال التجهيزات وتيقول هاذ التجهيزات واش تنستهلك أكثر ولا تنستهلك أقل، راه قريبا، إن شاء الله، سيصدر، ثم أيضا خرجنا مواصفات تنقولو ها هي (les normes) المواصفات اللي خصها تحترم في السوق المغربي فيما يتعلق بواحد العدد ديال المعدات التي تستعمل الكهرباء، بمعنى أن كاين واحد المنظومة متكاملة باش نمشيو في إطار النجاعة الطاقية ونخفضو.

الآن هاذ الشي ديال كوفيد حاصل أنه كان تقديري، هذا مرتبط بالسؤال الثاني ولكن يمكن نجابو، كان تقديري، لما وقع وكان تقديري أكد أنه وقع عدد ديال الأخطاء، ولكن الذي حصل فيما بعد هي المراجعة، يعني حتى إذا لم تكن هناك مراجعة مستعدين، 80% ديال الشكايات اللي حوالي 6000 شكاية اللي كتمثل 20% من الشكايات اللي تتمشي للمكتب الوطني للكهرباء، 20% كتعلق بالفوترة تمت معالجتها، يمكن كاين حالات أخرى كيمكن لنا أيضا.. بالمناسبة راه كاين اتصال مباشر مع المكتب الوطني

أكثر من ذلك بالإضافة لهذا الاستراتيجية الشمسية والريحية والمائية، اليوم تم إعداد استراتيجية تتعلق بالهيدروجين وبالطاقة ما يسمى بالحيوية، وبعد الخطاب ديال جلالة الملك حفظه الله تم تشكيل لجنة فيما يتعلق بالطاقات البحرية، يحتاج إلى مزيد من التفصيل نعطيك الأرقام أثناء اللجنة، إن شاء الله، ويمكن يوزعها على كل الفرق ديال مجلس المستشارين، إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

شكرا السيد الوزير.

كنشكروكم على الجواب ديالكم. من بين الأهداف ديال الاستراتيجية الوطنية للطاقة هو الرفع من نسبة الطاقات المتجددة في المزيج الطاقى للمغرب إلى 42% سنة 2021 و52% سنة 2030، هاذ الرهان، السيد الوزير، هو في الطريق ديالو للتحقق لأنه هناك إمكانات ريحية وشمسية هائلة يزخر بها المغرب، هناك إرادة ملكية سامية تولى أهمية قصوى لهذا المجال الطاقى، وهاذ الشي كيتجلى في العدد ديال المشاريع والبرامج التي تم إنجازها عبر ربوع المملكة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية والريحية على الخصوص.

اليوم، السيد الوزير، المغرب يتوفر على أكبر محطة لإنتاج الطاقة الشمسية في العالم هي "نور" يورزازات، أكبر محطة لإنتاج الطاقة الريحية في إفريقيا هي محطة طرفاية، هاذ المشاريع كلها مكنت المغرب إلى حدود اليوم من زيادة حصة الطاقات المتجددة إلى 35% من الباقية الكهربائية.

أحنا، السيد الوزير، نتخوف من التأخر في الالتزام بهاذ المواعيد المحددة ديال 2021 ديال 42% ديال 2021 و52% سنة 2030.

هاذ الاستراتيجية، السيد الوزير، أتثبت النجاعة ديالها وجعلت المغرب نموذجا يحتدى به على المستوى الإقليمي والدولي.

اليوم، السيد الوزير، باش نعززو هاذ المسار وباش نحققو كافة أهداف الاستراتيجية الوطنية نقترح عليكم ما يلي:

أولا، تطوير الشراكات على المستوى الدولي - اتنوما تطرقتو لواحد الجزء من هذا القبيل - والوطني في مجال الطاقات النظيفة والاستفادة من التجارب الدولية، لأن هاذ الموضوع فيه واحد النوع ديال التطور بشكل يومي على المستوى الدولي؛

تشجيع البحث العلمي ومواكبة التطور السريع لتكنولوجيات الطاقات المتجددة.

السيد الوزير،

عندنا واحد القانون ديال 13.09 لابد من التفعيل ديال المقتضيات

به.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

الكلمة لفريق العدالة والتنمية لتقديم السؤال الثاني وموضوعه "حصيلة الإستراتيجية الطاقية الوطنية".

#### المستشار السيد عبد السلام سي كوري:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

من بين مرتكزات الاستراتيجية الوطنية التي تم إطلاقها سنة 2009، تنوع مصادر الطاقة من خلال الرفع من نسبة الطاقات المتجددة، لذا نسائلكم، السيد الوزير المحترم، عن حصيلة هذه الإستراتيجية في هذا المجال.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار.

غتكون مناسبة نجي للجنة أثناء تقديم وغنقدمو، إن شاء الله، بالتفاصيل.

غنعتي عنوانين تم استثمار في الطاقات المتجددة إلى حدود الآن ما يقارب 50 مليار ديال الدرهم، قيد الاستثمار ما يقارب 53 مليار ديال الدرهم، ثم أضف إلى ذلك أنه 12 دولة اللي كيستثمرو في المغرب، شركات متعددة اللي هما تيسثمرو، عدد من الشركات بدأت كتصنع المكونات ديال الطاقة الشمسية والطاقة الريحية، ويمكن لي نقول كيشغلو فيها المهندسين والتقنيين المغاربة، 17 مختبر ديال البحث العلمي و800 أستاذ متخصص، بالإضافة لواحد العدد ديال الأمور.

ولكن اللي يمكن لي نأكد عليه أنه استطعنا نرجحو، الحمد لله، عدد من النقط فيما يتعلق بالتبعية الطاقية، كنا في حوالي 98% اليوم كنتكلمو حوالي 90%، الله غالب، هذالك الشي كلشي يتعلق بالبترول وما جاوره، ولكن في المجال ديال الكهرباء، الحمد لله، استطعنا نوصول لـ 20% ديال الفائض ولينا تنصدرو أحيانا شي شوية، بالإضافة إلى أنه استثمارات مهمة للمصانع في المجال ديال الفلاحة وفي المجال ديال الخدمات والمجال ديال الطاقة الشمسية.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد الوزير.**

وننتقل للسؤال الثالث وموضوعه "تعميم معالجة المياه العادمة عبر تراب المملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

**المستشار السيد رحال المكاوي:****شكرا السيد الرئيس.****السيد الوزير،****السيدات والسادة المستشارين،****السيد الوزير،**

حماية مصادر المياه من التلوث وترشيد استعمال المياه العذبة يقتضي برنامجا طموحا يتعلق بإعادة استعمال المياه العادمة بعد معالجتها طبعاً.

السؤال ديالنا هو الإجراءات اللي الحكومة كتناخذها أو اللي ناوية تاخذها لتسريع هاذ الورش اللي عرف واحد التأخير كبير على عدة مستويات.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد المستشار.**

الكلمة للسيد الوزير.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:****شكرا السيد المستشار المحترم.**

أكد وأتم سابقاً اطلعتم وباشرتم هذا الملف من مواقع مختلفة، اللي نبغي نأكد لك بالعكس تبيخنا نفتخرو بالعمل اللي قامت به البلاد ديالنا في هاذ المجال، ما ننساوش بأنه في 2005 لما أطلق البرنامج الأول، واللي اخذا تقريبا واحد 30 مليار ديال الدرهم إلى الآن، كنا كنتحدثو على المدن والمراكز القروية، إلى بغيت تقول المهمة، واستطعننا نوصلو - كما قلت - إلى 30 مليار درهم استثمارات، وصلنا اليوم لحوالي 76%، باقي لنا 24%، مازال واحد العدد ديال المدن وخاصة المدن المتوسطة.

ثم استطعننا نمشيوا لواحد المستوى من معالجة هاذ المياه العادمة، بعد ما كانت كتمشي في الطبيعة، كتمشي في الوديان أو كتمشي في أماكن متعددة، أصبحنا الآن استطعننا نتجزو ما يقارب من 140 محطة ديال المعالجة، واليوم 84 محطة ديال المعالجة قيد الإنجاز.

بعد ذلك انتبهنا أنه لا بد يكون برنامج يشمل كافة التراب الوطني، هذا هو المحور ديال السؤال ديالكم، ولذلك في 2018 الوزارات المعنية واحد اللجنة ديال القيادة اتفقنا على برنامج من الآن ل 2040 اللي عندو 20 سنة تقريبا اللي غادي يحتاج واحد 42 مليار ديال الدرهم، قل 43 مليار

ديالو حول الطاقات المتجددة، هاذ القانون اللي فسح المجال أمام القطاع الخاص لولوج السوق ديال الإنتاج والتسويق ديال الكهرباء انطلاقاً من مصادر متجددة، ولا بد من إزالة العقبات التي تعترض هذا التفعيل.

كذلك، لا بد من تشجيع الاستثمار في مجال الطاقات النظيفة وتوفير الأوعية العقارية اللازمة للمشاريع المرتبطة بها، كذلك لا بد من تحفيز المواطنين وهذه مسألة أساسية تحفيز المواطنين لاستعمال الطاقات النظيفة في المباني، وخاصة في المؤسسات السياحية والإدارات العمومية.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:****شكرا السيد المستشار.**

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

**السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:****شكرا السيد المستشار.**

في الاجتماع الذي ترأسه صاحب الجلالة، حفظه الله، لاحظ أن هناك بعض التأخر، طبعاً له أسباب متعددة، هذا التأخر سيتدارك في إطار العمل اللي تقوم به الفريق ديال العمل، يمكن ليا نقول ليكم 52% غميكنا لنا نوصلوها، إن شاء الله، قبل سنة 2025 ماشي 2030، حسب المخطط وحسب الاستثمارات الآن الحالية، الآن الاستثمارات اللي تطرحات حوالي 4000 ميغواط اللي غتطلب تقريبا ما بين 30 حتى ل 35 مليار ديال الدرهم إضافية على هاذ الشيء اللي تكلمت عليه، اللي غادي يعطينا، إن شاء الله، أن 2025 سنحقق ما نحقق.

متفق معك على البحث العلمي على التصنيع على التعميم، ما تم الاستثمار الآن غنتكلم مثلاً على مستوى المصانع، ما يقارب مليار 200 مليون ديال الدرهم غير باش المصانع تستعمل الطاقات النظيفة والطاقات المتجددة.

اليوم مع السيد وزير الصناعة اتفقنا على أن المناطق الصناعية كلها سنزودها بـ 800 ميغواط، شيء كبير جداً، سنبدأ بصناعة السيارات لأن السوق العالمية يتطلب ذلك وتتفادوا (la taxe) الضريبة ديال الكاربون اللي أصبحت مفروضة عالمياً، ثم أيضاً نخفضو الكلفة ديال الطاقة، فاحنا ماشيين باش نعمموها على جميع المناطق الصناعية.

أكثر من ذلك، أشرتم إلى القطاع الخاص، في 1200 ميغواط اللي تدار في المجال الريجي 50% دارها القطاع الخاص، أغلبيتها في الجنوب وجزء منها موجود في الشمال بمعنى أن حتى القطاع الخاص منخرط.

مؤخراً أطلقنا مع (MASEN<sup>5</sup>) طلب عروض بـ 400 ميغواط باش نختاروا واحد العدد كبير من الشركات الصغرى والمتوسطة في الطاقة الشمسية..

<sup>5</sup> Moroccan Agency for Solar ENergy

المعالجة ديال عين عودة، علاش ما استعملناش المياه المعالجة في الرباط؟ لأن المعايير ماشي هي هاذيك، هذا من جهة.

ثم كاين هاذ الشي ديال المسؤولية، شكون اللي مسؤول اليوم على التدبير ديال هاذ المعالجة وإعادة الاستعمال ديال المياه العادمة؟ بلا ما نتكلم على الإشكالية طبعا ديال أنه تكون عندنا واحد خطة وطنية، طبعا راه كاين دبا تنديرو محطات وتنديرو الإنجازات، ولكن التدبير يقتضي خطة وطنية شاملة.

النقطة الأخيرة اللي بغيت نتكلم عليها - الوقت لا يسمح - هي اللي كنتعلق بالعالم القروي، طبعا في الدن راه كاين واحد العمل ولكن واحد الإنجاز، ولكن في العالم القروي إشكاليات كبرى مطروحة، ماشي في المعالجة، مازال ما وصلناش حتى لهاد المرحلة ديال المعالجة وإعادة الاستعمال، مازالين حتى في بعض الإشكاليات ديال إنجاز الصرف الصحي، أنا عندي هنا واحد الاتفاقية ديال شراكة من 2014 ديال واحد العدد ديال الدواوير في الجماعة ديال برادية في الإقليم ديال الفقيه بنصالح، اولاد ادريس، اولاد أحمد، لهالمة، لعجانة، إلى غير ذلك.

هاذ المشكل ديال عدم معرفة شكون اللي تبدير هاذ الشي خلى هاذ المشاريع تأخرت، وبالتالي المواطن ما غيستفدش.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

والكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

أولا، هذا من اختصاص الجماعات الترابية، قانونيا، من اختصاص الجماعات الترابية، التطهير السائل من اختصاص الجماعات الترابية، ولكن لأن الدولة والحكومة منذ مدة أخذت على العاتق ديالها ديال دعم الجماعات الترابية، لذلك دارت برامج، هو دعم، إذن من الناحية القانونية هو محسوم.

ثم أن الجماعات الترابية مشات فيما يسمى بالتدبير المفوض، أتم تعلمون إما مع المكتب الوطني إما مع الوكالات، ومرة أخرى بدعم من الميزانية ديال الدولة، ولكن باش نسرعو، قلتو كاين تأخر ولكن باش نسرعو غير فهاذ 3 سنوات، استثمار 12 مليار ديال الدرهم في التطهير السائل، 12 مليار ديال الدرهم، يمكن لي نسلمك من بعد الجذاذة اللي كنتكلم جهة بجهة، إقليم إقليم، المراكز اللي تدارت، يعني الجهة ديال بني ملال خنيفرة 817، سوس 840، درعة تافيلالت 980، يمكن لي نعطيك هذه الأرقام، ف 12 مليار باش نسرعو العملية، ومع ذلك هاذ التحدي موجود.

فقط بغيت نشير في المخطط ديال الماء الذي قدم أمام صاحب الجلالة، حفظه الله، كان إقرار معالجة المياه العادمة وحده في هاذ الشطر الأول 3 مليار ديال الدرهم..

ديال الدرهم، واللي غادي يشمل 154 مدينة، خاصة اللي ما وصلهاش، يا إما عندها أحياء ما وصلهاش وإما مدن ما عندهاش كفاية، وغادين باش نوصلو لحوالي 90%، لأنه صعب نوصلو ل 100%، ثم 1200 مركز قروي، وتحدد لو كئشطر أول من الآن إلى 2025 عندنا حتى هاذ السنة ديال 2020 تحددت واحد العدد ديال المراكز القروية، 430 مركز قروي وهذا كيتنار بتنسيق مع السادة الولاة والسادة العمال، باش يمكن لنا نعالجوه. 2020 وحدها تقريبا مليار و 200 مليون ديال الدرهم في واحد العدد ديال المشاريع ترتبط بالتطهير السائل.

يمكن لي تقول لكم راه فيه صعوبة، ما كيشبهش للكهرباء، الكهرباء يمكن لك تدوز الحيط، في حين هذا راه قنوات، يحتاج إلى إمكانيات هائلة باش يمكن.. وخاصة مع التضاريس المختلفة اللي كاينة على مستوى التراب الوطني.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد رحال المكاوي:

شكرا السيد الوزير.

فاش تكلمت لكم في الأول على التأخير، السيد الوزير، هو تأخير مقارنة مع الأهداف اللي سطرته بلادنا، ماشي أشنو هما الإنجازات اللي حققناها.

طبعا بلادنا منذ فترة، منذ زمن والحكومات المتعاقبة كتحقق إضافات، ولكن هذا عندو ارتباط بالمخطط الوطني أو المشروع اللي كاين، مشروع المخطط الوطني للماء ديال 2012، اللي كانت وجداتو الحكومة آنذاك، اللي فيه في المخطط الوطني للماء يعتمد على التعبئة ديال واحد تقريبا كانت ذيك الساعة 350، دابا كنتكلمو على شي 400 أو 470 مليون متر مكعب كتعبئة من المياه العادمة المعالجة.

اليوم أين نحن من هذه الأرقام؟ احنا كنتكلمو دبا تقريبا على واحد 20 مليون متر مكعب اللي كنتستعمل تقريبا سنويا في السقي أو في شيء من هذا القبيل، ولذلك على أساس واحد الإمكانية اللي يلاه وصلنا تقريبا لشي 100 اللي وصلنا لها، ولكن يلاه واحد 20 مليون اللي كنتستعمل.

هاذ الشي مرده، السيد الوزير، أولا، نعتقد، هاذ الشي لاش كنا بغينا هاذ النقاش يكون معكم، كاين مشكل قانوني، كنتعتقد راكم عارفين وكاين واحد الفراغ قانوني، احنا كاملين كنتكلمو دبا بواحد القرار وزارتي ديال 2002 اللي كيحدد المعايير ديال كيفاش تستعمل هاذ المياه في السقي إلى غير ذلك، وهذا كيغطي أنه واحد العدد ديال المحطات ديال المعالجة اللي كاينة عندنا اليوم ما تيمكنش تلي هاذ المعايير، وبالتالي ما يملكش تستعمل، راه عندنا مدن بحال الرباط مثلا راه كنتستعملو المياه العادمة

الفلاحة وأيضا وزارة الداخلية نشتغل على برنامج جديد. المعادلة أشنو؟ كيفاش يمكن لك تدعم ذيك الألواح الشمسية باش تمشي للفلاحة بالضبط وما تمشيش لمجالات أخرى، ولذلك كتلاحظو في القانون ديال المالية مشينا كنتكلمو على (le pompage, la pompe) اللي كتستعمل الطاقة الشمسية هي اللي ندعموها، على اعتبار أن اللوحة لا يمكن أن تضمن أين تذهب، باقي ما لقيناش الصيغة.

الآن هذه اللجنة تشتغل بعد استكمال الدراسة اللي قالت لنا يعني 3 ديال سيناريوهات، غالبا غادي نمشيو في واحد السيناريو اللي فيه مزيد من الضبط اللي كيحدد فعلا فين كتمشي الألواح الشمسية بالنسبة للفلاحين، هذا آخر ما وصلنا إليه في آخر اجتماع كان لهذه اللجنة المكلفة بالسقي بالطاقة الشمسية.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد احمد تويزي:

طيب، كما قلتو هذا ملف صعب، ماشي صعب في التنفيذ ديالو، صعب فهمو، لأن غير في المستشارين يمكن تطرح عليك السؤال 3 ولا 4 مرات، إذا شفتنا هاذ 10 سنين تطرح السؤال عشرات المرات هاذ السؤال فيما يخص استعمال الطاقة المتجددة اللي هي الطاقة الشمسية في الميدان الفلاحي.

اللي ما غيتفهمش ما يمكنش يفهم المغربي هاذ الموضوع هذا كمو، علاش؟ لأن استعمال غاز البوطان اللي هو مدعم من طرف صندوق المقاصة، اللي دروك صندوق المقاصة فيه تقريبا 13 مليار ديال الدرهم، جزء كبير منو كيمشي لهاذ البوطان اللي جزء كبير منو كيمشي للضيعات الفلاحية، إذن المسكين ما كيستفاد منوش، ما كايستافد من هاذ الموضوع هذا.

ثم هاذ الإمكانيات الكبيرة اللي كتمشي لهاذ الطاقة تؤثر على 2 مسائل أساسيين: تؤثر على الميزان التجاري للمغرب، وتؤثر كذلك على الاحتياطي من العملة الصعبة ديالنا، لأن هاذ الغاز كمنشيوه بالدولار، كمنشيوه بالعملة الصعبة، ما فهمش أنا علاش أنا ما نسدش الباب ما نقلصش من الفاتورة الطاقية ديالي وندعم هاذ الطاقات الشمسية اللي قالها الأخ قبيلة، واحنا دولة رائدة - قالها قبيلة السيد المستشار - المغرب دولة رائدة في هذا المجال في التحول الطاقى، المغرب، جلالة الملك رائد على مستوى إفريقيا، بلادنا استقبلت (COP22) احنا خاصنا نعطيو مثل لهاذ الدول اللي كيقولو علينا احنا واحد العدد ديال الأعمال فيما يخص التحول الطاقى اللي تكلمنا عليه.

التحول الطاقى ماشي غير نقولو السياسات كيحترمونا في إفريقيا كيحترمونا في الدول الغربية كيحترمونا، على هاذ الأساس علاش جلالة الملك

#### السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الرابع، وموضوعه "تشجيع استعمال الطاقة الشمسية في مجال السقي".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد أحمد تويزي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير المحترم،

مازال دعم استعمال الطاقة الشمسية في مجال الري دون مستوى الانتظارات المرجوة، رغم أهمية هاذ التقنية في تخفيف العبء على الفلاحين، والتقليص كذلك من الفاتورة الطاقية الوطنية.

من هذا المنطلق، نساءلكم عن الإجراءات المعتمدة لدعم استعمال الطاقة الشمسية في مجال السقي؟  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

لا أخفيك هذا من الملفات الصعبة، كيخصنا نقولوها، ومن الملفات اللي تدارت فيها مبادرات، ومازال فيها مبادرات وفيها عمل، ولكن ملفات صعبة، على اعتبار أنه طبعا، مهم التراب الوطني، مهم الفلاحة، مهم واحد المجال اللي كيتستعمل فيه الطاقات متعددة، وخاصة البوطان، يعني الغاز، اللي هو تقريبا كيتستعمل بحوالي 47% في المجال الفلاحي، وأتم تعلمون الكلفة بالنسبة للدولة فيما يتعلق بالدعم الذي يمكن أن تستعمل في مجالات أخرى.

ولذلك، بعض التجارب اللي تدارت، تدارت واحد العدد ديال التجارب، يعني تعطيك تجارب متعددة، كالبرنامج الأول اللي فيه عدد من الفلاحين، مثلا تدار فيما يتعلق بقرض خاص فيما يتعلق بالطاقة الشمسية عن طريق تمويل الفلاح، تقريبا مولو لحد الساعة 3000 فلاح.

تدارت تجارب أخرى فيما يتعلق بدعم بعض المناطق بعينها كتجربة، يعني أكثر، حتى وصلنا الآن بهاذ الدعم، بهاذ المواكبة بهاذ التحسيس، نظرا لأن الكلفة ديال الطاقة الشمسية انخفضت بحوالي 50% يالاه وصلنا لـ 40.000 ضيعة على الصعيد الوطني اللي كتشكل حوالي 10%، وصلنا لـ 10%، بمعنى أن كاي تحدي ديال 90%.

ولذلك اللجنة الآن اللي فيها الوزارة ديال الطاقة ووزارة المالية ووزارة

بمعنى على الأقل نحدد واحد 20% وتمشي تستعمل، وبالتالي يمكن لها تستعمل في مجالات أخرى غير المجالات الفلاحية، فإذن كيخصنا تكون مواكبة بقانون دبال الزجر.

المسألة الثالثة وهو نأخذو على العاتق دبالنا الفائدة اللي غمشي دبال القروض.

فكنا 3 سيناريوهات واحنا جالسين تندرسو بالنسبة للصناعة.. (غير مسموع) ولست دعم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الخامس وموضوعه "ارتفاع فواتير الماء والكهرباء في ظل تفشي كورونا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

عرفت فواتير الكهرباء والماء ارتفاعا كبيرا، خصوصا خلال فترة الحجر الصحي الشامل والجزئي بشكل لا يتناسب مع معدل الاستهلاك العادي.

على هذا الأساس، نسألكم، السيد الوزير المحترم، ما هي الإجراءات المتخذة لتصحيح هذه الوضعية؟  
شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

أنا أدعو السادة المستشارين ببساطة، احنا مختلفين السيدة المستشارة ما كشتيش في الأرقام اللي كنعطيو وفي المعلومات اللي كنعطيو، ساهلة بسيطة لأن اتم هيئة منتخبة كتارسو الرقابة، ما كنعش أنكم تديرو لجنة استطلاع وتمشيو تطلعو على التفاصيل، تمشيو تطلعو على التفاصيل دبال هاذ الفواتير وكم من فاتورة وقع فيها الرفض، كم نسبة الفاتورات.

المكتب الوطني للكهرباء وصلته 6000 فاتورة، شكاية دبال ارتفاع الفاتورة من بين 6 مليون مشارك، يمكن واحد العدد دبال الناس ما شكواش، ولكن شحال يمكن لهم يكونو؟ ثلاث مرات؟ على 6 آلاف؟ نديرو 3 مرات، نديرو 5 مرات، غنوصلو لـ 20 ألف من 6 مليون مشارك عند المكتب الوطني، ولذلك ندعوكم لأنه القضية صعب نكذبو بعضياتنا، ندعوكم ديرو لجنة وتمشي تطلعو عند المكتب الوطني وحتى عند الوكالات بالمناسبة اللي ها.. ونطلعو هل فعلا..

ثم اطلعو على أنه المكتب الوطني اخذا على العاتق دبالو مراجعة

خذا على عاتقو هاذ التحول الطاقى اللي غادي نمشيو لـ 40% 50% من دبا.. حدد الملك، راه سيدنا حدد.. (كلام غير واضح) اللي غمشيو في التحول الطاقى، وعيب نخليو الفلاح ما ندعموه دروك كندعمو القطاع الصناعي بمليار دبال درهم فيما يخص إلى باش يستعمل الطاقة - سمعتها غير دروك - مليار درهم ولا ذاك الشئ باش بيدلو لوزينات (Les usines) حتى هوما يتحولو للطاقات المتجددة، هاذ الشئ اللي فهمت.

وبالتالي أنا كطلب هنا كنطرح سؤال، أشنو هو السبب الحقيقي باش ما ندعمو هاذ القطاع الفلاحي بالطاقات الشمسية ونهزو عبء على الدولة المغربية، نهزو عبء على صندوق المقاصة، نهزو عبء على المحزون دبال البلاد دبالنا فيما يخص ذيك العملة الصعبة اللي ما عندناش، عندنا فيها 3 شهور ولا 3 شهور ونصف، إذن هاذ الشئ كولو يمكن نديروه بهاذ الدعم.

ولكن يمكن كين في الآخر خلفية فهاذ الموضوع اللي ما فهمناهاش، أنا ماشي صعب باش نعرفو هاذي فين تمشي، تزدت (TVA<sup>6</sup> en plus) تزدت (TVA) في هاذ الشئ في واحد العدد دبال المواد اللي كنعتمل في هاذ الشئ فيها (TVA) هاذ الشئ كين، (TVA) كينة أنت قلت هاذ (TVA) كينة، وأنا سولت الناس قالو لي باقي (TVA) في واحد العدد دبال المسائل، كنعرفو بين (le pompage) هاذ الشئ كولو المغرب ما كيفهموش، أنا هاذ المنظومة بغيت.. خصكم تعطيو للفلاح الطاقة...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الوقت انتهى السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب، تفضل السيد الوزير.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

بغيت نقول بأنه الدعم دبال الفلاح هاذ السنة هاذ السنة كنعتمد غادي نوصلو لحوالي 4.5 مليار درهم، 450 إلى 460 مليار دبال السنتم دعم دبال الفلاحة، فإذن الإشكال ماشي إشكال مالي، غير باش القضية تكون واضحة، اليوم أشنو هي الطريقة باش يمكن لنا نضبوا الألواح الشمسية أين تستعمل، خليني نقول لك كنعتمى تيجي فرصة مع السيد وزير الفلاحة ويعطيكم مزيد من التفاصيل حول استعمال هاذيك الدعم اللي كيمشي للفلاحة والتقييم دبالو، وأتم تعلمون كين واحد العدد دبال الأمور اللي يجب أن تضبط.

اليوم كين 3 احتمالات اللي خلصت إليهم الدراسة، واحنا بالمناسبة كندرسوهم مع الإدارة دبال الضريبة والإدارة دبال الميزانية: دعم مباشر للفلاح، نعطيوه واحد الدعم مباشر حسب عدد الهكتارات اللي غادي يستعملها، طبعاً غادي نحدد واحد المستوى دبال الهكتارات.

المسألة الثانية هو نأخذو قرار دبال تقليص (TVA) وهذا فيه نقاش،

<sup>6</sup> Taxe sur la Valeur Ajoutée

مضرورين وتتضررو من هاذ الفاتورات.

أنا كيقول لك، السيد الوزير، راه الناس سادين المحلات التجارية دياهم اللي كان فرض باش يتغلقت واحد 3 شهور تقريبا والفاتورة اللي كانو كيخلصو تدوبلت، اللي كان تخلص 2000 ولا 2500 درهم ولي تخلص 2500 درهم وطول هاذيك المدة اللي كان هو ساد غالق المحل ديالو.

زيادة على هذا، السيد الوزير، نقدر نقول، السيد الوزير، بأن كايين معدل ديال 91 درهم شهريا، فين كايينة هاذ 91 درهم؟ راه كايين الناس اللي كانو تخلصو 100 درهم ولا 120 درهم راه جاتهم 2000 و2500 درهم، ما كيقولنش أنا غير المكتب الوطني للماء والكهرباء، هاذ الشي راه احنا توصلنا به بلا ما نخرجو حتى نديرو التحريات ديانا، واحد العدد ديال الشكايات.

كذلك احنا ما كندويوش غير.. راه هاذوك الشركات اللي هوما ديال التوزيع راه صراحة راه هلكو الناس، وهاذ الشي راه ما كايينش غير في.. راه واحد العدد ديال المناطق وهاذ الاحتجاجات ماشي غير ناضت وجات هاذ الاحتجاجات. اتنوما كنعرفو.. راه ما يمكنش ما غتكونوش توصلتو بعدد الاحتجاجات على الصعيد الوطني في المدن على هاذ الغلاء ديال الفواتير، راه لا يعقل. كيقول لك سيدنا اعطانا بواحد اليد وهما داو لنا بيد أخرى. سيدنا قال لك اعطانا 80 ألف فرنك و120 ألف فرنك وهوما جاو داو ليهم الدوبل دياها.

ولهذا، السيد الوزير، أنا معك فهاذ القضية ديال نديرو لجنة استطلاعية اللي تخرج توقف على هاذ المسائل، وكايينة شكايات، إلى كانو الناس قدمو 6000 شكاية، راه كايين ناس اللي ما عندهمش حتى باش يمشيو لهذا المكتب الوطني للكهرباء باش يديرو الشكايات دياهم. كيولوجو لهاذوك رؤساء الجماعات والأعضاء ديال أسميتو باش.. ولكن هاذ الشي ما كافيش السيد الوزير، ولهذا نبغيوكم كرئيس مجلس البلدي ديال القنيطرة باش..

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

وأعطي الكلمة للسيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والبيئة:

السيد المستشار،

أنا ما نقيش الشكايات، قلت لكم كايينة الشكايات، غير نعرفو النسبة دياها. قلت لكم كايينة المراجعة، وليس للوكالات ولا للمكتب الوطني أنه يزيد على المواطن، ما عندوش الحق، ما عندوش الحق يزيد عليهم، ولكن كيقول غير للسادة المستشارين اطلعو على النسبة ديال الشكايات، أنا فعلا جاتي شكاية وكيمشيو عند الوكالة وتم مراجعة، وهاذ القضية كيقولو خص عاد يمكن لي نراجع معك، فعلا هذا من الأخطاء اللي كانت ترتكبت

الفاتورة عندما كيتضبط على أنه غلا على الناس أو وقع غلط. أشنو الغلط اللي كيوقع؟ ملي كيتحسبو عدد الفاتورات ديال الشهر كيمكن لو يوقع في السيسطيم بطريقة أوطوماتيكية يطلعو للشطر اللي قبل، فالمفروض أنه يقسمو على الشهور وهذا اللي كيوقع به المكتب الوطني وكتقوم به الوكالات لما كيتجمع على مواطن لظروف معينة أنه كتقسم على الشهور ديال الاستهلاك باش ما يطلعش للشهر اللي هو أعلى.

أكثر من ذلك، يمكن لكم تطلعو على أنه المكتب الوطني دار ماشي غير المكتب الوطني، بالمناسبة هذا كان قرار وطني، أنه المراجعة، ثانيا أنه ذاك الشي اللي تجمع، لأن كانت كلفة تقديرية ربما يكون تجمع يمكن يكون خالص المواطن أكثر من اللي استهلك، فكيرجعو أو كيكون تسبيق للاستهلاك اللي غيكون في المستقبل، ثم أيضا إذا تم الاتفاق كيوقع واحد النوع على مدة 6 أشهر كيأدي المواطن ما عليه.

ولكن اللي باغي نقول هاذيك 2000 درهم اللي تعطت مساعدة لـ 5 مليون فيها كلشي، فما غنديروش الضو بوحده، وإلا خاصنا نديرو الاتصالات بوحدها، ونديرو التليفون بوحده، ونديرو الحليب بوحده إلى غير ذلك، هاذك الدعم كان تعطى لكلشي، كدعم للمواطنين فيه جميع الاستهلاكات اللي كيجتاح المواطنين، فاذلك هاذك الدعم راه خاصنا نفتخرو به اللي وصل لـ 21 مليار ديال الدرهم بالنسبة للمواطنين. فأتنا التعقيب عندي إضافات في هاذ المجال ديال الكهرباء.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

تفاعلا مع جوابكم واستحضارا للجدل الذي أثاره ويثيره موضوع غلاء فاتورة الماء والكهرباء، في ظل هذه الظرفية الحساسة والصعبة المطبوعة بجائحة كورونا وما نجم على ذلك من حجر صحي شامل وجزئي وإكراهات اقتصادية واجتماعية، ما تزال قائمة ومستمرة بهذا الأساس رغم الإجراءات المتخذة، والتي لا يمكننا إلا التفاعل الإيجابي معها، من قبيل التسهيلات في الأداء وعدم اللجوء إلى إيقاف التزويد، فضلا عن التنويه بالمجهود المبذول لضمان الأمن الطاقوي عموما وبلادنا واستمرارية الخدمات، خاصة في مجال التزويد بالماء والكهرباء، إلا أن مشكل ارتفاع الفواتير مازال مطروحا السيد الوزير.

السيد الوزير، كوزير الطاقة والمعادن، ماشي غير كوزير الطاقة والمعادن وإنما ربما مسؤول رئيس جماعة أو بلدية بالقنيطرة، راه ما يمكنش، السيد الوزير، ما غتكونش عندك شكايات من المواطنين اللي هوما

السيد رئيس الجلسة:

انتهى الوقت السيد الوزير، الرسالة وصلت.  
ونشكركم السيد الوزير على مشاركتكم معنا في هذه الجلسة.  
كما أشكر جميع السادة المستشارين.  
أرفع الجلسة الخاصة بالأسئلة الشفوية.

وتمت أيضا مراجعتها، إلى كانت باقية هاذ الأخطاء أنا أدعوكم كمجلس  
المستشارين تديرو لجنة وتطلعو على هاذ الشئ.  
أنا كنعطيكم الأرقام ديال سنة 2020 بالنسبة للمكتب الوطني أنا مرة  
أخرى أدعوكم ها هي عندي الأرقام، أكدير، يعني سوس المعدل هو 93  
درهم، ملي كنعقول المعدل، كين اللي خلص 200، 300، كين اللي خلص  
50، 60، أنا كنتكلم على المعدل، فهذا المعدل كنعطيه ليكم يمكن تطلعو  
عليه.